مجلة قەڵای زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق

المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإستمرار والتغيير في السياسة الخارجية التركية تجاه سوريا بعد (2011)

Continuation and change in Turkish foreign policy towards Syria After (2011)

المدرس المساعد بيستون عمر نورى

قسم العلوم السياسيه / كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة صلاح الدين -آربيل

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٩/٤/١٧
القبول: ٢٠١٩/٦/٥
النشر: صيف ٢٠١٩

Doi:
10.25212/lfu.qzj.4.3.17

الكلمات المفتاحية:
Consistency,shifting,

الملخص

بعد إندلاع الثورة السورية عام2011 تغييرت موقف تركي إزاء سورية بصورة أوضح، حتى وصل الامر إلى أن "أردوغان" إنتقد من النظام السوري، وبناءً على ذلك، مر موقف تركيا بمراحل المختلفة من طلب الإصلاحات حتى مرحلة التدخل العسكري . وهذا يدل على أن السياسة التركية مازالت تتمحور بين الاستمرار والتغيير حيال سوريا، و تتمثل قضايا الإستمرار في (القضية الاثنية والطائفية، والقضية المياه، والقضية الاراضي، والقضية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Turkish foreign policy,Syria, Formation, political leaders,party, ideology,security geopolitical,relationship diplomacy,military institutions.

التكامل أو وحدة الأراضي السورية واضافة الى القضية الكوردية المتشابكة بين البلدين) ،كل هذه القضايا مرتبطة بإن تركيا ليس لدي أي إرادة جدية لحل كل هذه القضايا العالقة، أما القضايا المتغييرة تتمثل في (القضية السياسية – الدبلوماسية ، القضية الاقتصادية، والقضية الامنية و العسكرية) ..

مقدمة

لا شك أن موضوع السياسة الخارجية التركية من المواضيع التي استأثرت بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين والمحللين لما عرفته تركيا وسياساتها من تطورات وتغيرات دائمة، ولكن مع هذه التغييرات يتضمن عادة إستمرارية السياسية ايضاً، وهذا الاستمرار والتغيير مشروطة بمجموعة من العوامل والمتغيرات الداخلية التى تؤثر على صنع القرار في السياسة الخارجية التركية.

وشهدت العلاقات التركية السورية المد والجزر منذ تأسيس دولة تركية الحديثة عام 1923؛ ولأن سوريا دولة مجاورة لتركيا، وان أي تغييرات في سوريا سينعكس على الامن القومي التركي، مما أدى إلى اختلاف نظرة تركيا تجاه سوريا واحداثها مقارنة مع باقي الدول الاخرى التى اندلعت فيها ما يسمي بـ "ثورات الربيع العربي"؛ وعليه فقد تطورت العلاقة بين البلدين بعد وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة عام 2002, لأن جسراً لإعادة التوصل مع الدول العربية والافريقية، في ضوء هذا، تعتبر العلاقات التركية – السورية المميزة من ابرز إنجازات حزب العدالة والتنمية الخارجية منذ مجيئه إلى السلطة.

و بعد إندلاع الثورة السورية عام2011 تغييرت موقف تركي إزاء سورية بصورة أوضح، حتى وصل الامر إلى أن "أردوغان" إنتقد من النظام السوري، وبناءً على ذلك، مر موقف تركيا بمراحل المختلفة من طلب الإصلاحات حتى مرحلة التدخل العسكري . وهذا يدل على أن السياسة التركية مازالت تتمحور بين الاستمرار والتغيير حيال سوريا، و تتمثل قضايا الإستمرار في (القضية الاثنية والطائفية، والقضية المياه،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والقضية الاراضي، والقضية التكامل أو وحدة الأراضي السورية واضافة الى القضية الكوردية المتشابكة بين البلدين) ،كل هذه القضايا مرتبطة بإن تركيا ليس لدي أي إرادة جدية لحل كل هذه القضايا العالقة، أما القضايا المتغييرة تتمثل في (القضية السياسية – الدبلوماسية ، القضية الاقتصادية، والقضية الامنية و العسكرية) .

مشكلة البحث

دخلت العلاقات التركية مع سوريا مرحلة جديدة بعد الثورة السورية عام 2011، والتي أثرت على تغيير موقف تركيا تجاه سوريا، ولكن مع هذه التغييرات مازالت هناك مجموعة من القضايا العالقة بين البلدين, من هذا منظور تكمن مشكلة البحث، وعليه سنحاول من خلال البحث اجابة السؤال الرئيسي:
ماهي أهم القضايا الثابتة والمتغييرة في السياسة الخارجية التركية إزاء سوريا بعد 2011؟

ويتفرع عن تلك السؤال (الرئيسي) مجموعة من الأسئلة الفرعية ، نشير إلى أبرزها:

1- ماهي أهم العوامل الداخلية المؤثرة في السياسةالخارجية التركية؟
2- ماهي موقف تركيا تجاه االثورة السورية الراهنة؟
3- ماهي أم القضايا المستمرة في السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011؟
4- ماهي أهم القضايا المتغيرة في السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011؟

فرضية البحث :

وتقوم هذه الدراسة على فرضية مفادها "**أن تركيا وهي تبني نموذجاً سياسياً وأيديولوجياً جديدة تجاه سوريا، قائماً على التكامل لا التعارض بين الهويات والتوجهات المتعددة للسياسة التركية وتركيزها على تحقيق المصالح الوطنية والامن القومي، وتحول السياسة الخارجية نحو الشرق الاوسط وتدخلها العسكري في سوريا في إطار إستعادة دورها الإقليمي وتحقيق وتوازن القوى في المنطقة".**

أهمية البحث:

تتميز هذه الدراسة بالحداثة والاصالة كونها من الدراسات القليلة التى تناولت هذه الفترة المعاصرة من الاحداث السورية خاصة في ظل التحولات المستمرة في سوريا. وكذلك تسعي إلى وضع تصور للتغيرات في التوازنات القوى الإقليمية، وانعكاساتها على تطور العلاقات التركية السورية، وتحويلها من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

العلاقة الصداقة إلى العلاقة العدوانية. ، ويمكن من خلال هذا البحث التعرف على مدى التغير الذي طرأ على السياسة الخارجية التركية تجاه سوريا، وتعرف على أهمية موقع سوريا لتركيا.

أهداف البحث :

1-إستعراض التغيرات والثوابت في السياسة الخارجية التركية مرتبطة بمجموعة من العوامل الداخلية، بحيث لايمكن إهمالها لإتخاذ أي القرار تجاه العالم بشكل العام والشرق الأوسط بشكل خاص.

2- تقديم مقاربة بمعرفة مدى تأثير أهمية موقع الجغرافي السوري على تغيير السياسة التركة تجاه سوريا.

3- إستعراض قضايا عالقة بين تركيا وسوريا، وتغيير السياسة التركية من تصفير مشاكل الى تصفير الثقة تجاه سوريا.

4- دراسة السياسة الخارجية التركية قبل و بعد إندلاع الثورة السورية عام 2011 تجاه سوريا في مجالات السياسية-الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية- الأمنية.

5- التعرف على أهم الأسباب وراء تدخل عسكري تركي في سوريا بشكل مباشر.

منهجية البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهجين رئيسيين وهما:

1-**المنهج التاريخي**: من خلال هذا المنهج نرجع إلى جوانب التاريخية لعلاقات بين تركيا وسوريا قبل 2011 من نواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية.

2-**المنهج (الوصفي التحليلي)** فهي المنهج الانسب في هذا البحث, من خلاله نقوم بوصف السياسة الخارجية التركية وتحليل أهم مواقف تركية إزاء سوريا بعدإندلاع الثورة ، ثم تحليل تاثير الأزمة السورية على التغيير والاستمرارية السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011.

هيكلية البحث:

يتكون هذا البحث من أربعة مباحث

المبحث الأول : في هذا المبحث نتضوء على أهم العوامل الداخلية التى تؤثر على السياسة الخارجية التركية من ضمنها العوامل القيادية والايديولوجية والعسكرية، أما المبحث الثاني: يتكون من أهمية موقع جيو ستراتيجي سوريا لتركيا و تحديد مراحل موقف تركيا تجاه سوريا بعد 2011،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والمبحث الثالث: نتناول مجموعة من القضاياالمتغييرة بين تركيا وسوريا بعد 2011. وأما في المبحث الرابع نتحدث عن أهم القضايا المستمرة في السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011.

المبحث لأول

العوامل الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية التركية

ترتبط السياسة الخارجية التركية إرتباطا وثيقا بالسياسات المحلية، ونمط وطبيعة توجهات نظام الحكم القائم، وأولوياته، وأهدافه على الساحتين الإقليمية والدولية . وأهم العوامل الداخلية التي تؤثر السياسة الخارجية التركية هي :

الفرع الاول: القيادة السياسية:

و يقصد بالقيادة السياسية النشاط الذى يقوم به شخص ما، يحتل موقعا وظيفيا على رأس الهرم الوظيفى " عادة ما يكون رسميا"، حيث يتيح له الموارد اللازمة للقيام بالقيادة، وهو شخص يمارس ما يسمى "بالقيادة المسئولة" [1]. يعني محددات شخصية من أهم العوامل المؤثرة في تحديد السياسية الخارجية للدول لصانع القرار في السياسة الخارجية. لأن غالبياً ما تنعكس سلوكياتهم على عملية صنع القرار الخارجي، خاصة في دول العالم الثالث، وبما أن القرارات الصادرة عن الدولة في النهاية هي من صنع شخص أو مجموعة أشخاص. ونعني بالسمات الشخصية هي مجموعة الخصائص المرتبطة بالتكوين المعرفي والسلوكي[2]. ولذلك تغير القيادة السياسية في الدول النامية، والدول السلطوية عموماً يؤدي إلى تغير السياسة الخارجية وتزداد هذه الظاهرة، في حالة شخصنة السياسة الخارجية يهيمن

---

[1]() –اسماء احمد شوكت، "التغير فى السياسة الخارجية الروسية تجاة دول آسيا الوسطى"، **بحث نشر في المركزالديموقراطى العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، 26يولي2016، متاح على الربط التالي:
https://democraticac.de/?p=3465 1

[2]()– محمد عربي لادمي ، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق ، سوريا والقضية الفلسطينية(1990–2010)، **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، برلين، 2017، ص 21.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القائدالسياسي على الدولة ومؤسساتها ومن ثم عملية صنع السياسة الخارجية ويترتب على ذلك أن يكون إستمرار أو تغير السياسة الخارجية رهن استمرار أو تغير هذا القائد[3].

وفي هذا المنظو، ظهرت في تركيا دور الشخصية مصطفى كمال أتاترك على السياسة الخارجية التركية بعد تاسيس تركيا الحديثة عام 1923، وقد انعكست شخصية اتاتورك بشكل كبير على رسم السياسة الخارجية التركية التى تتبنا على مبدئه الشهير " السلام في الوطن، والسلام في العالم"، منذ ذلك الحين هدف السياسة الخارجية التركية هي حماية ومحافظة على الاستقلال الوطنى، وابتعاد عن تدخل في القضايا الإقليمية والدولية[4]. وأستمرة السياسة التركية على هذا النهج حتى وصول حزب العدالة والتنمية على السلطة عام 2002, و تجلى دور القيادات حزب العدالة والتنمية على السياسة التركية، وأدى إلى تغير السياسة التركية بشكل واضح على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية[5]، ولذلك وأسس السياسة التركية الجديدة على مجموعة من المبادئ[6].

إذ وجدت القيادات السياسية التركية نفسها ملزمة بضرورة الاضطلاع بادوار خارجية تتناسب وطموحها السياسي، إذ تبنت مقاربات إستراتيجية متعددة الابعاد، حيوية ومستديمة حيال كل الأقاليم

---

[3] () –محمد السيد سليم، **تحليل السياسة الخارجية**، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، ط3، 1998، ص 102.

[4] () جوتيار عادل محمود، السياسة الخارجية التركية (2002–2008) دراسة في دور النخبة، **اطروحة دكتورا**،جامعة صلاح الدين، كلية القانون والعلوم السياسية، اربيل ،2010، ص 27.

[5] () Kilic Bugra Kanat, AK Party's Foreign Policy: Is Turkey Turning Away From the west?, **Insight Turkey**, Vo 12, No1, p214.

[6] () أهم المبادي في السياسة التركية بعد عام 2002 هي المبادىء التى اسس أحمد داود اوغلو (التوازن بين متطلبات الأمن والديمقراطية، التوازن بين الهوية الأوروبية والإسلامية، وتصفير المشاكل ، والعمق الاستراتيجي) ولكن بعد 2012 تغييرت هذا النهج إلى نهج جديد وهي (الدور الإقليمي مع الحلفاء ، المدخل الدبلوماسي الإنساني التركي في العلاقات الدولية ، وكذلك مبدء استعادة تركيا: أولوية الديمقراطية والاقتصاد والدور الداولي ، والسياسة التوافقية)، **لمزيد من التفاصيل** , انظر: احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي:موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي و طارق عبدالجليل ، مركز الجزيرة للدراسات ، ط2، الدوحة، 2011، ص 612–615.و عماد يوسف قدورة، " مسألة التغيير في السياسة الخارجية التركية : المراجعات والاتجاهات" ، بحث نشر في **المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات** ، الدوحة، ديسمبر 2015،ص 2–10

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجيو سياسية التى ترتبط به ، وفي سبيل ذلك سخرت أدوات سياستها الخارجية الجديدة القائمة على مجموعة من المبادىء والوسائل الدبلوماسية التى مثلت التوجه العام لها، وهو ما دفع دول المنطقة للعمل معها بشكل منسق من اجل حل المشاكل الإقليمية، فضلاً عن إيجاد ترتيبات ومقاربات إقليمية جديدة، والذي بدوره ساهم في بلورة دور إقليمي فاعل ومؤثر في المجال الحيوي التركي[7].

الفرع الثاني: الأيديولوجية :

يصبح التغير الجذري في السياسة الخارجية إمتداداً للتغير الجذري في طبيعة النخبة السياسية الحاكمة، خاصة في الدول النامية أو الدول التسلطية، إذا ما تغير نمط عقائده وإدراكاته للبيئة الخارجية التى تحمل الايديولوجيا الخاصة[8]. وهذه الأيديولوجيا يؤدي إلى تغير نسق القيم والمعتقدات السائد في النظام ومن ثم يسود نوع من التوازن في العلاقات المتبادلة بين الدولة والمجتمع، تحت تأثير ارتفاع معدلات المشاركة السياسية وترسيخ قيم المحاسبة السياسية، كما قد يؤدي تغير النسق القيمي والعقيدي للمجتمع، الى تغير الايديولوجيا السائدة والاتجاه نحو تبني قيم الثقافة السياسية المشاركة. و عادة مثل هذا التغير الهيكلي الذي يشهده النظام السياسي، تنعكس نتائجه على أهدافه وتوجهات السياسة الخارجية[9].

وبناءً على ذلك، السياسة الخارجية التركية متأثرة بايديولوجية "الكمالية والعثمانية الجديدة" من بداية تأسيس الدولة حتى الأن، وتستند الإيديولوجية الكمالية بمبادئها الاساسية و تتجه نحو التقدم الحضارة، ومن خلال كل من توجهها الإيديولوجي والجيوبولتيكى على سياسة خارجية نشطة تجاه أوروبا، بعيداًعن محيطها الجغرافي الاسيوي والشرق أوسطي[10]، إذ عمد "اتاتورك" إلى إقامة دولة- أمة علمانية

---

[7] () فراس محمد الياس، **تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة**، شركة دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، بدون سنة، ص 195.

[8] () محمد السيد سليم ، **مصدر سابق**، ص 105.

[9] () نرمين عزت عوض حنا، الإستمرار والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه دول أسيا الوسطى والقوقاز(1991-2010)، **رسالة ماجستير** ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2013، ص 18.

[10] () بسمة محمد عبداللطيف، العثمانية الجديدة والممارسة للسياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية في تركيا، **رسالة ماجستير**،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

حديثة ذات توجه غربي، وقامت الحكومة التركية بتقيد ثلاثة عناصر مهمة هي :الجمهورية، العلمانية، والقومية، بينما التوجه الإيديولوجي العثمانى الجديدة تبنى سياسة إقليمية مفتوحة على محيطها الجغرافي الواسع ودوائرها المختلفة، وخاصة في المنطقة الشرق الاوسط، من أجل التعاون الإقتصادي والسياسى والإجتماعي، وكذلك قامت هذه الإيديولوجيا بتقييد ثلاثة عناصر مهمة وهي: العثمانية،الاسلام، التعددية الثقافية والدينية.وتتسم السياسة الخارجية التركية قبل عهد حزب العدالة والتنمية بالانعزال والقطعية مع الموروث الإسلامي والعثماني، والانكفاء إلى المربع الجغرافي للأناضول ، رافقها حياد حيال قضايا الشرق الاوسط ، والتوجه والارتماء في قلب المجتمع الاوروبي ومنظمات الدولية.[11]

ووفقاً لأيديولوجية الكمالية، دولة علمانية ذات هوية غربية، أي إن تركيا دولة أوروبية باعتبارها قربها الجغرافي من أوروبا، وسعي إلى غرس الثقافة الأوروبية في المجتمع التركي،[12] وعلى عكس أتاتورك استعادة "إردوغان" و رفاقه الركن المغيب في الهوية التركية، وهو الدين الذي نفته العلمانية الكمالية، في مشروعها المهيمن وفي حدود السقف المتاح، فإن استدعاءهم للدين تم في إطار الاجتماعية وليس السياسي، وهم بذلك قدموا المشروع الإصلاحي على الأيديولوجي، وقد نجحت تركيا في أستخدام البعد الثقافي والديني وحتى الحضاري في سياستها الخارجية في عهد حكومة العدالة والتنمية منذ عام 2002، من خلال مبدئي سياسةالابعاد المتعدد ومبدأ حوار الحضارات الذين رفع شعارهما "احمد داود اوغلو " رئيس الوزرار الاسبق، في ذلك على الإرث التأريخي والروابط الدينية والثقافية العميقة بين الشعب التركي والشعوب المجاورة، وهو ما سمي بـ" العثمانية الجديدة".[13]

جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014، ص 78.

([11]) رنا عبد العزيز الخماش، "النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية 2002–2014، **مجلة مستقبل العربي**،بيروت العدد 22 ،2014 ص84.

[12]() عبد الله تركمان.“ **محددات السياسة الخارجية التركية.**” **مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية**، 2013/11/16، متاح على الربط التالي: http://www.dctcrs.org

([13]) محمدعربي لادمي، التنافس التركي– الإيراني على مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط(1996– 2014)، **رسالةماجستير**، جامعة محمد خيضر –بسكرة، جزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية،2014، ص 75.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الفرع الثالث: المؤسسة العسكرية

يعتبر العامل العسكري المؤثر الرئيسي لقوة الدولة، وأداة فاعلة لتحقيق اهدافها الخارجية[14]. ومؤسسة العسكرية هي واحدة من أابرز مؤسسات النظام السياسي في تركيا، وهي الأقدم والاكثر تنظيماً في تاريخ الدولتيين السلطانية والجمهورية، كانت ولا تزال عِماد الدولة. ولم يكتف مصطفى كمال اتاتورك بتأسيس جيش على اسس تنظيمية وتقنية حديثة فحسب، وإنما بناه ايضاًعلى اسس عقيدية وسياسية تتضمن رؤية للسياسة العامة وللدور في بناء الدولة والحفاظ على الهوية[15]. لذلك يعد الجيش التركي الوحيد في أنظمة العالم الذي لا تخضع تقاليده لسلطة رئيس الحكومة أو رئيس الدولة إنما يستمد سلطته وصلاحياته من ذاته بحكم الدستور ، ورفض أتاتورك التنازل عن هذا الحق على رغم من التطورات كلها التي دخلت تركيا في العقود الخمسة الاخيرة[16] .

وينظر إلى المؤسة العسكرية في تركيا على أنها مدخل للسياسة العامة وعامل مؤثر ومتاثربها، وانها جزء تكوينى وجوهري في تكوين الدولة ,وهي الحارس والحامي للدولة والمجتمع، وكذلك عملت المؤسسة العسكرية على إحكام السيطرة على المفاصل المدنية للدولة التركية عبر دستور عام 1961 بانشاء عدة مؤسسات موالية للمؤسسة العسكرية،[17]. وهكذا تتولى المؤسسة العسكرية تحديد مصادر التهديد، وتتولى الاستجابة التى تراها ايضاً، سواء أكان التهديد في الداخل أم في الخارج ، عسكرياً أم سياسياً أم غير ذلك ، ولم يكن للحكومة والبرلمان والمؤسسات السياسية والتنفيذية والقضائية رقابة جدية، أو تدخل، او إشراف مباشر على عملها ، فقد باشرت خلال عقود عدة ماعدته مهماتها وسياساتها الداخلية (واحياناً

([14]) محمد عربي لادمى ، "التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية(1990–2010م)"، **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، برلين، 2017، ص25.

([15]) عقيل سعيد محفوض، السياسة الخارجية التركية: الاستمرار والتغيير، **بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، دوحة ،2012، ص 70.

([16]) جليل عمر علي، السياسة الخارجية التركية حيال الشرق الاوسط 1991– 2006، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، السليمانية، 2011، ص 36.

([17]) وهي: المحكمة الدستورية، مجلس الأعيان، المجلس القضاء ، مجلس الامن القومي، مجلس التعليم العالي لة مستشار عسكري، المجلس الاعلى للاذاعة والتلفيزيون لمراقبة وسائل الاعلام، **لمزيد من التفاصيل انظر:** رنا عبد العزيز الخماش، مصدر سابق، ص 74.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخارجية)، بسلطة الذاتية، وكان لديها نوع من الاستقلالية في كل مايتعلق بها تقريباً، كما تمتعت بقوامة واضحة وصريحة [18].

على الرغم من أن القانون التركي يضع المؤسسة العسكرية تحت إشراف مجلس الوزراء التركي فإن الواقع يفصح عن أن المؤسسة العسكرية هي المحرك الاساسي للحياة السياسية الفعلية لتركيا، وفي هذه الفترة يعني من 1923 حتى 2002 يشعرون اغلبية الاتراك بأن العسكر هو الحارس الوحيد لمبادئ الدولة وحامي وجودها في مواجهة مخاطر الانقسامات بفعل التركيبة السكانية، وصاحب اليد العليا في الحيلولة دون انفصال الاكراد بدولة مستقلة جنوب شرق الاناضول، وكذلك ينظرون معضم الاتراك إلى الانقلابات الثلاثة التى حدثت في تركيا وتولى فيها العسكرين الحكم إلى انها مواقف ضرورية جاءت لحماية ونظام الدستور[19] ولكن رغم هذه الصلاحيات المؤسسة العسكرية، مع تولى حزب العدالة والتنمية شهدت تغيرات نسبية في طبيعة العلاقات المدنية والعسكرية ، وخاصة بعد التعديلات الدستورية والقانونية التى قامت بها حكومة حزب العدالة والتنمية بعد الاستفتاء الذي اجري في 12سيبتمبر 2010 ، وعلى رغم من تلك التعديلات التى قصلت وضعية الجيش القانونية ودوره السياسية داخل مجلس الامن القومي فلاينبغي، ان يدفعنا ذلك إلى القول إن عهد تدخل الجيش في السياسة قدولى[20].

ومما سبق، لايمكن تجاهل دور المتغييرات الداخلية بما فيها القيادة السياسية وأيديولوجية الأحزاب، والمؤسسة العسكرية التركية في صنع السياسة الخارجية التركية، ويشاركون في تحديد نهجالسياسة الخارجية التركية نحو العالم، ولهذا السبب بعد تولى حزب العدالة والتنمية عام2002، وغيرت نهج السياسة الخارجية التركية من دولة ذات توجه نحو الغرب إلى دولة ذات توجه نحوالشرق، بسبب ذلك يعودإلى حدوث التغيير في الميول القيادات السياسية وايديولوجية حزب حاكم ذات مورث الإسلامي و تقليص دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية و بشكل تدريجي عن طريق القانون.

([18]) عقيل سعيد محفوض، السياسة الخارجية التركية: الاستمرار والتغيير، مصدر سابق، ص71.

([19]) انظر: –محمد عوض حميدة ، العلاقات التركية– الامريكية في الفترة من 2003 إلى 2010، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كاية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2013، ص 36–38.

([20]) معمر خولي، "الاصلاح الداخلي في تركيا"، **بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، دوحة ،يونيو 2011، ص 27,

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الثاني

الوضع السوري الراهن في منظور السياسة الخارجية التركية

منظور السياسة الخارجية التركية مختلفة تماماًعن سابقها حيال سورية بعد إندلاع الثورة، وهذه الأزمة مستمرة حتى الأن، وبسبب أهمية موقع سوريا من ناحية جيوستراتيجية لتركيا أدى إلى تغيير موقف تركيا حسب الوضع السوري، لكي لا يهدد الامن القومي التركي من ناحية، و من ناحية أخرى لاينعكس مع المصالح الدول العظمى في الازمة السورية خاصة أمريكا وروسيا، وفي هذا المبحث نتحدث عن أهمية موقع سوريا لتركيا، و مراحل موقف تركيا تجاه سوريا .

المطلب الأول: أهمية موقع جيو ستراتيجي سوريا لتركيا

تكمن أهمية سورية جيوستراتيجياً بالنسبة إلى تركيا في أنها تشكل المحور الأساسي لسياستها على صعيدين على الاقل : يرتبط الاول بالسياسة التركية الشرق متوسطية وتوازناتها ؛ إذ يشكل مثلث "تركيا ،سورية ، مصر" توازنات خط شرق المتوسط، ويرتبط الثاني بالنسبة السياسة التركية في الشرق الاوسط ضمن الاستراتيجية المشرقية، وكلاهما يشكلان جزءاً اساسياً من الاستراتيجية التركية الكبرى " العمق الاستراتيجي".[21] و لأن الحدودها مع سورية أطول حدود لتركيا مع بلد آخر، و إذا كانت تسود العلاقات تعايش سلمي بين البلدين كانت هذه الحدود تسهل التواصل، أما في أوقات الصدام فقد كانت هذه الحدود تشكل خطأ للتوتر وللفصل[22].

ولذلك سوريا لها **أهمية إقتصادية**: لإقامة علاقات الاقتصادية وثيقة ومثمرة خاصة في المجالات الزراعة والتجارة والنقل فظلاً عن استخدام المناطق المائية المشتركة. هذه الضرورات والاستحقاقات الجغرافية المفتوحة والاقتصادية والجيوسياسية، وباغلاق هذه البوابة لايستفيد تركيا من نفط الخليج

---

[21]() احمد داود اوغلو، **العمق الاستراتيجي : موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**، ترجمة: محمدجابر ثلجي طارق عبدالجليل ، (بيروت والدوحة: الدرا العربية للعلوم ، ومركز الجزيرة للدراسات)، 2010، ص 435-440.

([22]) موريال ميراك – فايسباغ وجمال واكيم، **السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ عام 2002**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص 175.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العربي وغازه، واستفادة المنطقة العربية من الموارد المائية التركية ، والطاقة الكهرومائية، وشبكة النقل المواصلات والاسواق التجارية[23]، فتحويل تركيا إلى قوة إقتصادية إقليمياً ودولياً يحتاج إلى استقرار إقليمياً وهو الامر الذي من اجله جرى صوغ سياسة " تصفير النزاعات" بشكل عام ، ولأن الشرق الاوسط منطقة مليئة بالصراعات والازمات ، فإن الاستقرار الاقليمي لايمكن إنجازه إلا من خلال تحقيق السلام وحل القضية الفلسطينية، وهو ما لايمكن ان يتم إلا مع استعادة سورية حقوقها واستعادة اراضيها المحتلة، وتحقيق السلام العادل والشامل الذي تسعي تركيا إلى تحقيقه[24]،.و من **ناحية السياسية**، الجغرافية السورية هي بوابة الحيوية المنفذ البري المباشر لتركيا نحو العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط في اسيا، وكذلك مدخل لتنفيذ الاستراتيجياتها و مشروعاتها في المنطقة، وفي زيادة النفوذ أيراني في سورية ، ينذر باغلاق البوابة في وجه تركيا، ويقف أمام تنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية المشتركة لتركيا مع العالم العربي[25].

ومع ذلك، أن لسورية أهمية بالنسبة إلى تركيا **من ناحية الامنية** سواء المتعلقة بحزب العمال الكردستاني، أو عملية السلام في الشرق الاوسط، فبالنسبة إلى عمليةالسلام ، ترى تركيا أنه ينبغي ألاينظر اليها بوصفهاخلافاً عربياً – اسرائيلياً،فحسب، بل تعطيها مفهوماً ودلالة جديدة في سياستها الإقليمية ، ليس في إطار تاثير تركيا الإقليمي فحسب ، بل في حساباتها الامنية ايضاً[26].

المطلب الثاني: مراحل موقف تركيا إزاء النظام السوري

الفرع الاول: مرحلة طلب لإصلاحات السياسية :

---

[23]() احمد داود اوغلو ، **مصدر سابق**، ص 437.

([24])على حسين باكير، "الابعاد الجيوسيتراتيجية للسياستين الايرانية والتركية حيال سورية"، **المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، الدوحة، مارس 2013، ص 20.

[25]() د. حسين إبراهيم قطريب، "الشراكة الإستراتيجية بين تركيا وسورية الثورة والمستقبل"، **بحث نشر في المركزالسوري للعلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية**، 2017/3/10، ص 2.

[26]() **نفس مصدر**، ص 21.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بدأت هذه المرحلة من تاريخ إندلاع الثورة الشعبية في سورية في منتصف أذار/مارس 2011 وحتى منتصف نيسان/ابريل.[27] و دخلت تركيا بسرعة وحاولت إقناع الاسد بتنفيذ إصلاحات من شأنها أن تؤدي إلى نظام حكم تعددي وديمقراطي في نهاية المطاف[28]. ولذلك قام الحكومة التركية دفع النظام السوري وقيادته إلى إنفتاح وإجراءات الاصلاحات اللازمة لتجاوز المحنة الداخلية، فوجه القادة الاتراك الكثير من النصائح للرئيس السوري بشار الأسد. وصرح الحكومة التركية دعمها الكامل واستعدادها لتوفير كل السبل ولإمكانيات اللازمة لتحقيق الإصلاح المطلوب في اسرع وقت[29].

وبهذا، قام تركيا بإقناع الرئيس السوري بتبني فكرة الإصلاحات والتغيير باسرع مايمكن، والتعامل بجدية مع النصائح والمطالب التركية، واخذ خريطة الطريق المطروحة من قبل أنقرة بعين الاعتبار، إذا ما كانت القيادة السورية تريد الخروج من مأزقها هذا باقل الخسائر و الإضرار، حيث تضمن الطريق التى وضعتها أنقرة أمام الرئيس الاسد جملة من الاقتراحات والمطالب[30]. وحتى وصل الأمر إلى أردوغان أرسل الوزير الخارجية أنذاك أحمد داود أوغلو في 2011/4/6 إلى دمشق على رأس وفد للقاء الرئيس السوري وباقي المسؤلين، وقد حمل الوفد رسالة تتضمن نصائح للاسد[31]. ومع ذلك، قد مجلس الامن

([27]) – على حسين باكير، " محددات الموقف التركي من الازمة السورية : الابعاد الانية والانعكاسات المستقبلة"، **بحث نسر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، الدوحة، حزيران/يونيو 2011، ص8.

([28])عارف محمد خلف البياتي و إبراهيم احمد حسن ناصر الجبوري، " الدور التركي في الأزمة السورية"، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد 2 السنة 2 العدد 4، كانون الاول 2015، ص 10.

([29]) على حسين باكير، : محددات الموقف التركي من الازمة السورية "، **مصدر سابق**، ص 6.

([30]) ركزت أهم بنودهذا المطالب على: إعلان حكومة سوريا الجديدة وتجمع كافة الاحزاب والميول السياسية والاجتماعية الفاعلة . والعمل على تسريع عجلة الاصلاحات الدستورية والسياسية والاجتماعية ، والتعامل بجدية وبشكل عملي مع مطالب مئات الالاف من الاكراد في سوريا، **لمزيد من التفاصيل انظر:** عبدالكريم أحمدالاسطل، السياسة الخارجية للقوىالاقليمية تجاه الثورة السورية"تركيا و إيران" : دراسة مقارنة2011–2014، رسالة الماجستير، جامعة الاقصى ، غزة، أكاديمية الإدارة والسياساسة للدراسات العليا، برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية. 2014،ص 96.

([31]) وأهم نصائح هي: 1–عدم التاخير في تبني الاصلاحات المنشودة وتطبيقها ، مع ضرورة الانفتاح على المعارضة خاصة أن ذلك من شأنه أن يؤمن الاستقرار السياسي المطلوب. 2–ضرورة الانفتاح على العامة وشرح البعد الايجابي للعلاقة مع السنة ونظرة الاسد إليهم من خلال كون زوجته سنية ايضاً. 3–إستعداد تركيا لتأمين الدعم اللازم لكل مانتطلبه العملية الإصلاحية. 4–ضرورة الانتباه إلى أن مايجري في المنطقة لايقتصر فقط على النموذج المصري والتونسي ، وإن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القومي التركي بتاريخ 28 نيسان 2011 جلسة بمشاركة عبدالله غول رئيس الجمهورية أنذاك ورئيس الوزراء رجب طيب اردوغان و وزير الخارجية انذاك احمد داود اوغلو ، بالاضافة إلى رئيس هيئة الاركان العامة ورئيس جهاز المخابرات والقائد العام للدرك ، فضلاً عن سفير تركيا في دمشق لمناقشة الاوضاع في سورية, وتؤكيد هذا المجلس على ضرورة تطبيق الإصلاحات في سورية وتحقيق السلم الاجتماعي والإستقرار. ولكن تصاعد الموقف التركي بناءً على التطورات في المشهد السوري، و وصل إلى هذا القناعة أن النظام السوري لا يريد أن يقوم بالاصلاحات السياسية، وإذا لم يطبق هذه الاصلاحات ستتغير موقفها، وهذا الموقف هي دعم المعارضة السورية[32] .

الفرع الثاني: مرحلة دعم المعارضة السورية وإسقاط نظام السوري

بعد فشل تركيا في إقناع النظام السوري بتطبيق الاصلاحات السياسية، اخذ العلاقات التركية السورية طريقها نحو التصعيد، عنما اصبح أن تركيا كانت تدعم ايضاً مجموعات المعارضة السورية في الخفاء ـ في حين قامت السياسة الرسمية على دعم التغيير السياسي عبر النظام السوري القائم[33]، جاء هذا الموقف بعد أن ترسخت لدى أنقرة قناعة بإن الاسد غير جاد أو غير قادر على إحداث إصلاحات حقيقية تحتوي الازمة أو بفوات الوقت على مثل هذه الخطوة، وبعد أن فقدت تركيا إمكانات الضغط على النظام إثر القطعية الدبلوماسية الكاملة بينهما بعد سحب السفيرين، فضلاً عن تقدم فصائل المعارضة ميدانياً في مواجهة النظام، وقد إمتدت هذه المرحلة على مدى ثلاث سنوات تقريباً حتى قبيل إتفاق بين جون كيرى وزير خارجية الامريكية سابق، و لافروف وزير خارجية الروسية الأسبق وكانت أنقرة في هذا الموقف شبه وحيدة على الساحة الدولية، في تناقض تام مع المحور الروسي- الايراني الداعم للاسد ، لكن ايضاً في تمايز عن الموقف الامريكي – الاطلسي الدولي سريع التبدل والذي دعا للتركيز على مكافحة " الارهاب" ممثلاً في تنظيم الدولة. [34]

الاوضاع في سورية قد تؤثر في الشرق الاوسط باكمله . **لمزيد من التفاصيل انظر:** على حسين باكير، محددات الموقف التركي من الازمة السورية، مصدر سابق، ص 9.

[32]() عارف محمد خلف البياتي و إبراهيم احمد حسن ناصر الجبوري، **مصدر سابق**، ص 13.

([33]) عبدالكريم أحمد الاسطل، **مصدر سابق**، ص 105.

[34] د.سعيد الحجاج، **مصدر سابق**، ص 11.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وبعد فقدان الأمل في النظام السوري، وعلى رغم من التحذيرات القادمة، بدأت تركيا تستضيف إجتماعات نشاط المعارضة السوريين، وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين، وبحلول أواخر الصيف، كان المسؤلون الاتراك يتكهنون علناً وإن بدون التصريح عن اسمائهم – بسقوط النظام باعتباره أمراً لا مفر منه([35]). في ضوء هذا عقد أول المؤتمرات في مدينة إسطنبول في نيسان/ابريل 2011 بدعوة من بعض منظمات المجتمع المدني التركية لبحث مجريات الاحداث في سورية، وتلاه عدد من المؤتمرات ، كان من بينها مؤتمر أنطاليا تحت إسم" المؤتمر السوري للتغيير". وكان من قراراته إعلان دعم الثورة السورية، والدعوة إلى إسقاط النظام،.ثم عقد "مؤتمر إنقاذ الشعب السوري" فمؤتمر إسطنبول في أب/ اغسطس للدعوة لإنشاء المجلس الوطني السوري المعارض الذي خرج إلى النور في إجتماع أخر في إسطنبول ايضاً بتاريخ 2تشرين الاول/اكتوبر 2011، حيث تمت تلاوة البيان التأسيسي للمجلس الذي هو الاطار الموحد للمعارضة السورية، ويضم جميع الاطياف السياسية المعارضة في الداخل لدعم الثورة حتى إسقاط النظام القائم بجميع أركانه ، وإقامة دولة مدنية([36]).

الفرع الثالث: مرحلة التراجع و الحل السياسي

يبدأ هذه الفترة خارج موقف تركي، لأن تركيا تخلى عن شعار إسقاط الاسد والقبول بخطة الفترة الانتقالية وجدولها الزمني وفق الإتفاق الأمريكي – الروسي في فينا بما يعني الموافقة الضمنية على بقاء الاسد على رأس السلطة حتى الإنتخابات أخر مع عقدها في نهايتها، رغم عديد التصريحات برفض بقائه في السلطة بعدها([37]). ومن الاسباب التى ساهمت في تراجع موقف تركيا و إضعاف إمكانات الدور التركي حول الإسقاط النظام السوري و رحيل بشار الاسد بشكل واضح في سوريا خاصة بعد التدخل العسكري الروسي المباشر، والإتفاق الامريكي – الروسي على سقف وخارطة طريق الحل وجدولها الزمني

([35])Francesco D Alema, The Evolution of Turkey's Syria Policy, Istituto Affari Internazionali,October 2017, p10.

([36])على حسين باكير، "الثورة السورية في المعادلة الإيرانية– التركية: المأزق الحالي والسيناريوهات المتوقعة"، **بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، الدوحة، كانون الثاني/يناير 2012، ص 14.

([37]) د.سعيد الحجاج، **مصدر سابق**، ص 12

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وشكل سوريا المستقبلية ضمن بنود شملت تهديداً مبطناً بالإرهاب أو دعم الإرهاب لمن يخروج عن هذا الاتفاق[38].

بناءً على ذلك ، شهدت الميدان السوري الصراعات الاستراتيجية الدولية، على رغم أن أمريكا و روسيا يريدان الحفاظ على بنية الدولة السورية، ولكن إستراتيجاتهما مختلفة ، فأمريكا لاتريد أن تنهز المعارضة ، ولكنها لاتريد في نفس الوقت أن تنتصر بالحسم العسكري، لأنه يؤدي إلى انهيار الدولة ، وتفضل أن تبقى موازين القوى على الارض متكافئة، حتى يضطر النظام إلى قبول الحل السياسي، أما روسيا فلا تمانع أن يحسم النظام إن استطاع الصراع عسكرياً ، ليظل الوضع كما كان قبل إندلاع الثورة ، لمنعها توافق على الحل السياسي إن شعرت بان المعارضة المسلحة قد تنجح في إسقاط نظام[39]. ويشر هذا القاسم المشترك بين مواقف القوى الدولية الفاعلة في الملف السوري -سواء المؤيدة للثورة أم المدافعة عن النظام هو تسليمها بأن الحل في سوريا هو حل سياسي بوصفه الحل الوحيد، و ترصف طريقه الديبلوماسية والحوار، لذلك توافقت على خطة المبعوث الدولي العربي المستقيل كوفي أنان[40].

وفي ضوء هذا، تراجعت تركيا عن دعوة إلى تشكيل تحالف دولي لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وتصادم هذا الموقف مع المصالح الايرانية والروسية الداعمة لنظام الاسد، مما اطال امد الصراع السوري وادى إلى تعقيده، وهو ما اثر سلباً على دور تركيا في الاقليم والتعاون الاقليمي بين الدولة[41]، بهذا الشكل

---

[38]() بنود التفاهم المشترك في فينا 2 ، موقع سكاي نيوز 31تشرين الاول/ اكتوبر 2015، متاح على الربط التالي: http://goo.gl/XXjMAU

[39]() مؤتمر السلام السوري "جنيف 2 " وتحديات البيئة الإقليمية والدولية، **بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، الدوحة، فبراير 2014، ص 188.

[40]() اقترح خطة غائمة من ست نقاط، طالب فيها جميع الأطراف بالالتزام بها، ورحب بها المجتمع الدولي، ودعمها بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2042، الذي قضى بوضع آلية مراقبة دولية للإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار، من خلال إرسال بعثة مراقبين دوليين **لمزيد من التفاصيل انظر** : إيمان أبوزيد مخيمر، " إستراتجية المصالح بين الصراع والثورة "الأبعاد الإقليمية والدولية" في المسألة السورية"، **بحث نشر في المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية**، برلين،27/ يوليو 2015 متاح علي الربط التالي: http://democraticac.de/?p=17244

[41]()فريق الازمات العربي، أزمة السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على العلاقات العربية – التركية ودورتركيا الإقليمي، **بحث نشر في مركز دراسات الشرق الاوسط**، الاردن، تشرين الثاني/نوفمبر 2016، ، ص 14.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سيدخل تركيا في صراعات مع العديد من دول الجوار: سوريا والعراق وإيران من جانب، ومن جانب الاخر مع بعض القوى الدولية خاصة كل من روسيا وصين، لانة يركز روسيا أن بقاء النظام السوري هو نفوذ جيوستراتيجي لها حتى لو كان هذا النظام ضعيفاً، كما أنه في حال تدهورت الاوضاع إلى منزلقات إقتتال أهلي. ولقد قررت روسيا مناهضة الثورة ومواجهة من يؤيدها، بعد أن استخدمت بالتوافق مع الصين حق النقض "الفيتو" مرتين في المجلس الامن، وأعاقت بلورة إدانة أو إجراءات دولية رادعة ضد نظام السوري[42].

الفرع الرابع : مرحلة التدخل العسكري

بعد سنوات من بدأ الازمة السورية تدخلت تركيا للمرة الاولى عسكرياً في الشمال السوري عبر قصف جوي ومدفعي متكرر، وقد جاء هذا الموقف بعد اتفاق تركي أمريكي غير معلن، يتضمن موافقة أمريكية على أنشاء منطقة أمنة، شمال سوريا لطالما طالبت با أنقرة في مقابل السماح لطائرات التحالف الدولي باستعمال القواعد العسكرية التركية في قتالهم لتنظيم الدولة الإسلامية(داعش) ، وتكمن أهمية هذه الخطوة التركية الى جانب الملف مكافحة تنظيم الدولة في بعدين أخرين لا يقلان أهمية ،ألا وهما : الملف الكردي والمشهد السوري بشكل عام[43]. وبهذا فإن تدخل تركيا عسكرياً وقصفها لمواقع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وقصفها أيضاً لبعض مواقع حزب العمال الكردستاني في سورية وشمال العراق هو محاولة أنقرة التذكير بانها دولة إقليمية مركزية تقرر ماتقوم به ولا تخضع لإجندة الاخرين[44]. وكذلك تريد الحكومة التركية نفي تهم "التسامح والتساهل" عن نفسها بمساعدة مقاتلي داعش، سواء بإلقاء القبض على عدد كبير من المشتبه بهم داخل تركيا (وصل عدهم حتى الآن 851 شخصا)، أو بضرب مواقع تنظيم

---

[42]() Mira A. Abdel Hameed & Mohamad Hussein, Turkish Foreign Policy Towards Syria Since2002, Asian Social science, Vo 14,No2, 2018, p14.

[43]() وحدة التحليل الدراسات في المركز ، " التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية"، **بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات**، ابريل 2012، ص 14-15.

[44]() عماد قدورة، "تركيا ومسألة التدخل العسكري بين الضغوط والقيود "، **بحث نشرفي المركزالعربي للابحاث والدراسات**، الدوحة ، 2014، ص 7.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدولة في شمال تركيا، وهذا مهم جدا قبيل الانتخابات المبكرة المتوقع إجراؤها، وكذلك يعطي للمعارضة السورية المسلحة فرسة واسعة لكي يحسم المعركة ضد النظام السوري [45].

وبناءً على ذلك، قام الحكومة التركية بتدخل العسكري المباشر بمرحلتين في سوريا ، مرحلة الاولي يسمى بـ(درع الفرات)، بدأت هذه المرحلة في فجر 24 آب العام 2016، دخلت دبابات الجيش التركي إلى الأراضي السورية قرب مدينة جرابلس الحدودية، بهدف مساندة قوات مشتركة من مختلف فصائل المعارضة السورية في توغلها داخل الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي التركية ضدّ تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)[46]. وهدف السياسي لهذه العملية هي التقدم العسكري التركي ميدانياً، ، وتقدمت نحو العديد من المناطق في حلب وجرابلس، وسيطرت على منطقة الباب، وأعزاز، وقريتى جبرين والراي كما سلف البيان، فضلا عن التنسيق مع الجماعات السورية الموالية لأنقرة لاستمرار تنفيذ الهجوم على عفرين بدعم من القوات التركية[47]، أما المرحلة الثانية يسمى بـ(غصن الزيتون) بدء التقدم في تمام الساعة الخامسة مساءً من يوم 20 يناير/ كانون الثاني 2018، ووفقاً لمسؤلين أتراك، فقد استندت العملية التي تجري على الاراضي السورية قانونياً، كما حصل في عملية درع الفرات، على المادة 51 من قرارات الامم المتحدة. وهدف تركيا لهذه العملية ابتعاد قات وحدات حماية الشعب في عفرين، لانه خطراً على أمنها بسبب أن هذا القوى تابع لحزب العمال الكردستانى (PKK). على رغم وجود الخلافات السياسية بين روسيا و إيران حول الازمة السورية مع تركيا، ولكن كانت تركيا تتقدم بخطي ملموس في سوريا غبر تفاهماتها مع روسيا و إيران في مسار استانا- سوتشي في 29-30، كانون الثاني 2018 الذي تمخض عن اتفاقيات

---

[45]() احمد نصار، خمسة اسباب لتدخل تركيا عسكرياً في سوريا، موقع العربية ، 28يوليو 2015، متاح على الربط التالي: (http://t.arabi21.com/story/847868/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9)

[46]()محمد الكبلان، لتدخل العسكري التركي في سورية، الأسباب والأهداف والتحديات، **بحث نشر في مركز برق للابحاث والدراسات**، 2016/9/13، متاح على الربط التالي:

(http://www.merqab.org/2016/09/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8)

[47]() رشاد العشري، أهداف السياسة التوسعية التركية في شمال سوريا، مقال منشور في موقع السياسة ، بتاريخ 2017/8/15، متاح على الربط التالي: http://www.siyassa.org.eg/News/15207.aspx

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مناطق التوتر ودخول القوات التركية إلى إدلب[48]. و تهدف السياسة التوسعية التركية للتحرك على أكثر من إتجاه في الشمال السوري، ممثلة في دحر "داعش" من جهة، ووحدات حماية الشعب الكردية من جهة أخرى، ثم إضعاف القوات التابعة لإيران وحزب الله، وكذا نظام الأسد من جهة ثالثة، والسعي لبناء توازنات مع موسكو وواشنطن في سوريا[49]. وعلى ذلك إحتلت تركيا في يناير 2018م، منطقة عفرين السورية تحت دعاوي حماية الأمن القومي التركي، الأمر الذي ترفضه كل المواثيق والأعراف الدولية، وتتدعي تركيا أنها تواجه وحدات حماية الشعب الكردية والتي تعتبر بمثابة إمتداد سوري لحزب العمال الكردستاني في تركيا والذي تصنفه إرهابيا، بل إن الحقيقي هو أن التدخل التركي جاء نتيجة للنجاحات من توازن القوي القائم حاليا في شمال سوريا، والذي بات يميل كثيرا لصالح الأكراد والنظام السوري[50].

ويتضح مما سبق، أن السياسة التركية لم يتمسك بنهج واحد تجاه سوريا بعد 2011، بل أخذت مواقف المختلفة ، وسبب ذلك يعود هذه التغييرات التى حدث في مواقف الدول الإقليمية و الدولية حول الأزمة السورية، لأن في بعض الاوقات يحتاج تركيا بغيير موقفها حتى لايتشابك مع مصالح الدول العظمي بما فيها الولاية المتحدة الامريكية والروسية، وسبب أخر يعود إلى التوازن القوى والدور الإقليمي التركي في المنطقة.

المبحث الثالث

القضايا المتغيرة في السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011

دخلت العلاقات التركية السورية مرحلة جديدة بعد2011، وتميزت هذه المرحلة بتعطيل مبدأ التصفير المشاكل، لأن قام بقطع علاقاتها مع سوريا، بسبب هواجسها من الأزمة السورية، بنظر اعتبارها سيؤثر

---

[48]() محمود سمير الرنتيس، تركيا في عفرين: تحديات ما بعد العمل العسكري والمواقف الدولية ولإقليمية، **بحث نشر في مركز الجزيرة للدراسات**، 25 يناير/ كانون الثاني 2018، ص 3.

[49]() رشاد العشري، **مصدر سابق**.

[50]() مصطفى صلاح، التدخلات التركية ولإيرانية في المنطقة العربية: توافقات إستراتيجية ومسارات مختلفة، مقال منشور في موقع كتابة، 15 نيسان/ابريل 2018، متاح على الربط التالي:
(https://kitabat.com/cultural/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هذه الأزمة على الأمن القومي التركي، لذلك قام بقطع علاقاتها من الناحية السياسية والدبلوماسية، حتى وصل الأمر بتدخل العسكري في سوريا، ومن أبر هذه القضايا المتغيرة بين البلدين هما:

المطلب الأول: القضية السياسية - الدبلوماسية:

شهدت العلاقات التركية السورية مرحلة جديدة بعد فوزحزب العدالة والتنمية في انتخابات 3 تشرين الثاني 2002، فبعد يومين فقط من الفوز أعلن " عبد الله غول"رئيس تركيا الاسبق" أن تركيا ستطور علاقتها مع الدول العربية[51]، خاصة سورية، لذلك كانت سورية أول بلد عربي يهنيء حزب العدالة والتنمية، وبعد تشكيل الحكومة دعت سورية الحكومة التركية إلى زيارة سورية. مع مطلع عام 2004 قام الرئيس السوري "بشار الاسد" في 2004/1/6 بزيارة تركيا التقى فيها معظم القادة الاتراك، وجرى توقيع الكثير من العقود والاتفاقيات على المستويات كافة، وقبل نهاية عام 2004 قام رئيس الوزراء التركى انذاك "رجب طيب اردوغان" بزيارة سورية يومي 23-24/ كانون الاول 2004 ، تم في هذه الزيارة تجاوز البروتوكولات الرسمية مما أعطى انطباعاً عن تطور العلاقات و وصولها مرحلة التنسيق الاستراتيجي، وفي عام 2010 توجه الرئيس السوري "بشار الاسد" إلى اسطنبول لتقديم واجب العزاء للحكومة التركية، وحتى في 2007 زيارة رئيس الوزراء التركي انذاك " رجب طيب اردوغان" في نيسان 2007 الى مدينة حلب لمشاركة في افتتاح ملعب حلب الدولي ضمن هذا السياق ، كما دحلت تركيا وسيطاً وراعياً لمفاوضات بين سورية وإسرائيل لأول مرة في التاريخ بهدف التوصل إلى اتفاق سلام بين الجانبين.[52]

ومن أبرز الأحداث التي زادت من تعقيد العلاقات التركية السورية، اتجاه نظام الأسد، بتاريخ 2 يناير/كانون الثاني 2012، نحو إفراغ القنصلية السورية في مدينة غازي عنتاب بالكامل، وأتت تلك الخطوة إكمالاً لعملية إغلاقها التي بدأت بتاريخ 26 ديسمبر/كانون الأول 2011 . وفي إطار رده على التصريحات التركية الحادة، اتجه النظام، يوم 26 مارس/آذار 2012، صوب إغلاق السفارة التركية، وذُكر حينها أن السفير التركي "عمر أونهون" اضطر للرجوع إلى تركيا من بيروت عبر الطريق البحري .قررت تركيا، بتاريخ

---

[51] (Mira A. Abdel Hameed & Mohamad Hussein,Op.Cit,P15.

[52] () العلاقات التركية– السورية: البعد التاريخي والرؤية المستقبلية(1923–2013)، **بحث نشر في المركز السوري للعلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية**، (دون ذكر اسم الكاتب)، 2014، ص 25.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

30 مايو/أيار 2012، قطع علاقاتها الدبلوماسية بالكامل مع النظام، وطردت ممثلين النظام الدبلوماسيين العاملين داخل أراضيها حازت الحكومة التركية بعدها بيوم، أي في 4 يوليو/أيار 2012، على قرار برلماني يؤهلها لإجراء عمليات عسكرية استخباراتية خارج الحدود. وفي 11 أكتوبر/تشرين الأول 2012، أوقفت القوات التركية الجوية إحدى الطائرات المدنية التابعة للخطوط السورية، وقامت بتصدير بعض مقتنيات الطائرة، وفي معرض رده على هذا الحدث، أعلن النظام السوري في 14 أكتوبر/تشرين الأول، إغلاق أجوائه أمام الطيران المدني التركي. [53]

جاءت الفرصة لتركيا لتقطع علاقتها كاملاً مع النظام السوري على إثر قيام النظام السوري وميليشياته بمجزرة مروعة في مدينة الحولة قرب بريف خمص، وتسببت هذه المجزرة بإدانة عالمية واسعة. وقررت معظم الدول طرد سفراء النظام من بلدانها ـ فاعلنت على إثرها الحكومة التركية عن قرار بطرد جميع الدبلوماسين السورين من انقرة في 31/ 5/ 2013 ، واضافت الخارجية التركية في بيانها " إن قتل 110 المدنيين في الحولة بينه 50 طفلاً يعد جريمة ضد الانسانية لايمكن أن تمر دون عقاب "، واشار البيان إلى " أن تركيا والمجتمع الدولي على استعداد لاتخاذ خطوات اكثر صرامة إذ وصل النظام السوري استخدام العنف ضد المدنيين[54].

المطلب الثاني :القضية الإقتصادية

شهدت علاقات بين البلدين بعد 2002 تطوراً ملحوظاً خاصة من الناحية الاقتصادية والتبادل التجاري ، بحيث بلغت الصادرات السورية إلى تركيا في عام 2004 إلى (661.23) مليون دولار، وبلغت الواردات في العام نفسه (663.22) مليون دولار،[55] و منذ الزيارة التأريخية التى قام بها بشار الاسد إلى تركيا في

---

[53] () جلال السلمي، " السياسة التركية حيال الأزمة السورية 2011–2017"، **بحث نشر في المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية**، برلين، 23يونيو 2017، متاح على الربط التالي:
http://democraticac.de/?p=47298

[54] () محمود خليل يوسف القدرة، تطور العلاقات السياسية التركية– السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية 2007–2012، **رسالة ماجستير**، جامعة الازهر ، غزة، 2013، ص 130.

[55] () د.مدين على و راما سليم فارس، تطور العلاقات السورية– التركية خلال الفترة (2000–2012)، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد 36، العدد 4، 2014، ص 260–261.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6 كانون الثاني /يناير2004، وخلال تلك الزيارة وقع الجانبان أتفاقية تقضي الطرفان إلى اتفاق "التجارة الحرة " بينهما و دخل حيز التنفيذ في 1 كانون الثاني 2007. وتم انشاء "مجلس تعاون إستراتيجي" لعام 2009 لتطوير الشراكة بين البلدين على نحو إستراتيجي ، ومن اجل تقوية التعاون حول عدد واسع من القضايا المشتركة والمصالح الاستراتيجية المتبادلة[56]، وكذلك أُنشىء مجلس أعمال تركي– سوري لإيجاد الفرص وتعزز العلاقات الاقتصادية بين الدولتين، وقد ساهمت هذه الخطوات في زيادة حجم التجارة البيني بين الدولتين إلى نحو 2.5 مليار دولار بلول عام 2010, كما أزدهرت التجارة في المناطق الحدودية, وساهمت في التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل على جانبي الحدود، وتم تقديم تسهيلات لهذه التجارة من خلال إلغاء تأشيرة السفر بين البلدين في عام 2009، وقد ساهم هذا القرا في تنشيط السياحة والتجارة ايضاً[57]. ومع توقع الطرفين قبل الازمةالسورية ان تبلغ خمسة مليارات دولار في وقت قصير[58]. و تقدماً كبيراً في المشروع التركي الاقليمي حين جرى في عام 2010 التوقيع على اقتراح انقرة إنشاء منطقة تجارة حرة مشتركة تضم سورية والاردن ولبنان، تكون مفتوحة أمام انظمام غيرها من الدول، على أن ترفع التاشيرات بين كل هذه الدول، وتطبيق قوانين موحدة، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري المشترك، فيما يشبه التاسيس لبداية نوع من اتخاذ شرق اوسطي نواته الهلال الخصيب ، وبدأ الحديث عن (شام جين) على غرار (شينغن) الاوروبية[59].

على روغم هذه العلاقات غيرت علاقات بين البلدين إلى اسوء الحال حتى وصل إلى هذه الحد ورغم عدم وجود معطيات مؤكد عن مقدار أموال الاسد، فإن الصحف الدولية تناقلت أن للأسد 450 و 500 مليون

---

[56]() وتطور التبادل التجاري بين البلدين من 400 مليوندولار أمريكي عام 2004 إلى مليار دولارب عام 2009 ، وتتابع الدولتان على زيادة حجم هذا التبادل ليصل إلى 10 مليار دولار ، **لمزيدمن التفاصيل انظر:** توفيق المديني، العرب وتحديات الشرق الاوسط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2010، ص 353

[57]() مليحة بنلي ألطون إيشيق، ص 10

[58]() وبلغ عدد الاتفاقيات التي وقعها النظام السوري مع تركيا في الجلسة الاولى للمجلس الاستراتيجي قرابة 56 اتفاقية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاستثمارية والمياه والبنوك،.وجرى تنفيذ هذه الاتفاقيات في التوقيت المحدد لها تماماً، **لمزيدمن التفاصيل أنظر:** على حسين باكير، الابعاد الجيوستاراتيجية للسياستين الايرانية والتركية حيال سورية، بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، مارس 2013، ص 25

[59]() على حسين باكير، الابعاد الجيوستاراتيجية للسياستين الايرانية والتركية حيال سورية ، **مصدر سابق** ، ص 26.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دولار في تركيا . ومن بين الإجراءات التي تعتزم تركيا اتخاذها ضد النظام السوري حظر السياحة لكبار المسؤلين السؤريين، أو المؤيدين لنظام الاسد واسرته، وحظر التعامل تجارياً مع رجال الاعمال والشركات السورية الداعمة للنظام السوري، وتعليق اتفاقيات المجلس الاعلى للتعاون الاستراتيجي الموقعة بين البلدين، والمؤلفة من 51 بنداً تشمل الكثير من المجالات. إضافة إلى خطوات أخرى من بينها عقوبات ذات علاقة بالجيش والعلاقات المصرفية، على أن تكون وجهتها حصراً للتاثير في النظام من دون الشعب[60]. ووصل الامر إلى أعلنت وزراة الخارجية والمغتربين السورية في رسالتتين متطابقتين وجهتهما إلى رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة " أن نحو ألف معمل في مدينة حلب تعرض للسرقة والنقل إلى تركيا بمعرفة تامة وتسهيل من الحكومة التركية، وهو عمل غير مشروع يرقي إلى أفعال القرصنة، ومترتبة عمل عدواني يستهدف السوريين في مصادر رزقهم وحياتهم الاقتصادية"[61].

المطلب الثالث:القضية العسكرية – الأمنية

شهدت العلاقات العسكرية والامنية بين البلدين تطوراً بشكل واضح، وبين عامي 1999-2000 عقد سلسلة من الاجتماعات الأمنية و العسكرية في انقرة ودمشق في إطار حوار منتظم، عبر خلالها الاتراك عن سرورهم للتطبيق الجاري لإتفاق "أضنة" واعلن عن إغلاق الملف الامني والمشكلات الامنية القديمة، وتم إبرام أتفاقية أمني جديد في دمشق في 11/ 9/ 2001 تعهد كل منهما باتخاذ تدابير فعالة لمنع الأعمال الإرهابية الموجهة ضد أمن الطرف الاخر و مواطنية، ويعتقد الاتراك أن هذا الاتفاق سيمكن تركيا من المطالبة بتسليمها أكراد تركيا قد يلجئون إلى سورية أومقاتل حزب العمال الكردستاني[62]. وفي 19 حزيران 2002 وقع العماد " حسن توركماني " رئيس أركان الجيش السوري مع القيادات العسكرية التركية اتفاق التعاون العسكري بين الجيشين، شمل التعاون في مجال التدريب العسكري وتبادل زيارات الضباط وطلاب الكليات العسكرية ، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة، والتعاون في مجال الصناعة الدفاعية[63].

---

[60] ()على حسين باكير، " الثورة السورية في المعادلات الإيرانية– التركية: المأزق الحالي والسيناريوهات المتوقعة"،بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، كانون الثاني/يناير 2012، ص 16.

[61] () د. مدين على و راما سليم فارس، مصدر سابق، ص 269.

[62] () عماد الضميري، تركيا والشرق الاوسط، بحث نشر في مركز القدس للدراسات السياسية ، 2002ن ص 40.

[63] () العلاقات التركية– السورية " البعد التأريخي والرؤية المستقبلية"، مصدر سابق، ص 23.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد كان أحد مظاهر التعاون الامني بين الجانبين تسليم سورية لـ(22) مشتبهاً بهم بتفجيرات أسطنبول وهو الامر الذي لاقي كبيراً في انقرة التى بادرت إلى إرسال عدد من اعضاء البرلمان لشكر الحكومة السورية على تعاونها ، حيث أن السوريين يدركون اكثر من اي وقت مضي حساسية الاتراك ومخاوفهم من " حزب العمال الكردستاني" .[64] وفي أكتوبر 2009 قالت وزارة الداخلية التركية إن عدد "الإرهابيين" الذين سلمتهم دمشق إلى أنقرة منذ عام 2003 بلغ 122 شخصا "بينهم 77 شخصا من حزب العمال الكردستاني"[65]. وفي نهاية شهر أذار 2010 زاد التعاون السوري والتركي من الناحيتين العسكرية والامنية بقيام مناورات عسكرية اخرى، وذلك لجعل التعاون الامني الحدودي على أرض الواقع. وفي تشرين الأول 2010 عقد اجتماع امني بين الدولتين شارك فيه عشر وزراء من الدولتين من بينهم وزراء الدفاع و الداخلية، ونتيجة لهذا الاجتماع تم تشكيل ثلاث لجان للتعاون في مجالات مكافحة الإرهاب والتدريب والمناورات العسكرية والصناعات الدفاعية، إلا أن الاحداث في سورية 2011 جعلت العلاقات السورية التركية الودية المتميزة والمعاهدات والاتفاقيات بين الدولتين حقبة من التاريخ ؛ حيث تحولت العلاقات بين تركيا وسوريا إلى علاقة عداوة[66].

وعلى رغم هذه العلاقات العسكرية والامنية بين البلدين، تغييرت سياسة الامنية والعسكرية التركية بشكل واضح تجاه سوريا بعد 2011، واجهة تركيا تحديات الامنية على طول حدود سوريا؛ لأن تزايد النشاط المسلح لحزب العمال الكردستاني مواصلة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) ، وكذلك تهديد ودور " حزب الاتحاد الديمقراطي" الكردي السوري، سواء من زاوية التدخل بصورة مباشرة في الاراضي السورية لدعم قوات المعارضة السورية في السيطرة المناطق المحاذية للحدود مع تركي[67]. وهذه أدى إلى أن يدخل من ناحية العسكرية بشكل مباشر عن طريق عمليتين كما ذكرنا في المبحث الثاني، و سبب هذه التدخل يرجع إلى أرتباط هذا الوضع في سوريا بأمن القومي التركي، ولذك حاول تركيا عن طريق

---

[64]()عقيل سعيد محفوض، تركيا وسوريا الواقع الراهن واحتمالات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ص284

[65]() اتفاق أضنة التركي السوري.. بروتوكول أمني حمّال أوجه، مقال منشور في موقع جزيرة نت، 20اكتوبر 1998، متاح على الربط التالي: http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/11/8/

[66]() تمام قيس، العلاقات السورية– التركية " الواقع وإحتمالات المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، كلية العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2015، ص 171.

[67]() فريق الأزمات العربي، أزمة السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على العلاقات العربية– التركية, مصدر سابق، ص 16

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مساندة أودعم المعارضة السورية لكي تنحي بشار الاسد و تغيير نظام السوري ، ويعتبر هذا تغيرت السياسة التركية من علاقات الامنية والعسكرية إلى حملات العسكرية الامنية ضد النظام السوري[68] .

ويتضح من ذلك، دفعت الازمة السورية بحزب العدالة والتنمية إلى رؤية جديدة تجاه سوريا بعد 2011، وهذه رؤية هي تراجع السياسة الخارجية التركية عن مبادئها هي "تصفير مشاكل"، وتؤكد المواقف التركية على حل الازمة السورية بأسرع الوقت، لكي لا يؤثر على الامن القومي التركي، وهذا الموقف إدى إلى تدخل العسكري التركي في سوريا لتحقيق هدفين هما: الهدف الاول هو تدمير "داعش" والهدف الثاني هو إقامة منطقة امنة، و إنها حلم الكردي في سوريا، ومن منظور تركيا والهدف الاول لايمكن تحقيقه بنجاح بمعزل الثاني. والهدفين أثرت على قطع علاقة تركيا مع سوريا من الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية.

المبحث الرابع

القضايا المستمرة في السياسة التركية تجاه سوريا بعد 2011

على الرغم أن السياسة التركية تغييرت حيال سوريا، ولكن مازالت هناك مجموعة من القضايا أو المشاكل العالقة بين البلدين، و هذه القضايا مرتبطة بالجوانب التركي فقط، لأن سوريا دائماً يحاول حل هذه القضايا، ولكن تركيا ليس لديها أي نية لحلها،لأن مرتبطة بالامن القومي التركي، وأهم هذه القضايا هي:

المطلب الأول: قضية وحدة الاراضي السورية

سعي تركيا ومطالبتها باقامة مناطق أمنة هو تخفيف الضغوط التي تتعرض لها تركيا نتيجة العدد الكبير للاجئين السورين الذي دخلوا الاراضي التركية وظهور مشاكل إجتماعية في المناطق التى يتواجد بها هؤلاء في ضل زيادة العنف وعدم وجود بوادر لنهاية هذه الازمة، وكذلك خوف تركيا من نقل التطرف والصراع الى داخل تركيا عن طريق لاجئين، إلا أنه مع ذلك فإنه على مايبدو أن تركيا لم تنجح في إقناع الويلايات المتحدة على إقامة مثل هذه المناطق الامنة في شمال سورية لوجود إشكالية وخلافات في

[68]() محمود سمير الرنتيس، مصدر سابق، ص 4.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تحديدها بين الطرفين[69]. الحيلولة دون سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية (أو وحدات الدفاع الشعبي التي يهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي PYD) على الحدود السورية - التركية لإقامة حكم ذاتي في المناطق الثلاث الرئيسية، وهي عفرين، وكوباني "عين العرب"، والجزيرة، في الشمال السوري، بما يهدد الأمن القومي التركي، ويقوض الدور الإقليمي لها، حيث يمثل الأكراد 15% من سكان سوريا، والذين سيطروا على 18% من الأراضي السورية حتى أغسطس 2016، وهو ما دفع القوت التركية لتصعيد عملياتها العسكرية للحيلولة دون سيطرة الأولى على المزيد من الأراضي السورية.[70]

وجدر الإشارة إلى انه في 26 من حزيران 2015 قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمجتمع الدولي بان تركيا " لن نسمح ابداً بإقامة دولة جديدة على الحدود الجنوبية لدينا في شمال سورية، ولن نسمح لتغيير التركيبة السكانية للمنطقة". وكما قال ذلك ايضاً رئيس الوزراء التركي انذاك احمد داوداوغلو في 3 تموز 2015 " لقد اتخذنا إجراءات ضد التهديدات الامنية عبر الحدود، وأن تركيا اتخذت موقف واضح ضد المنظمة الإرهابية تنظيم الدولة الإسلامية، وفي الوقت نفسه لدينا ايضاً استمرار دعم المعارضة المعتدلة في سوريا، ونحن لن نتردد في العمل في حالة وضع يهدد امن تركيا"[71].

وقال جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي عقده اليوم الخميس 2018/1/25 "بأن بلاده "لن تهاجم القوات الحكومية في سوريا"، مشيرا إلى أن "كلا من أنقرة ودمشق تسعيان إلى الحفاظ على وحدة أراضي سوريا[72]"، وحتى في قمة الثلاثي بين رؤساء(تركيا و روسيا و سوريا) في مدينة سوتشى الروسية في 22 التشرين الثاني 2017، وأشارة بوتين رئيس روسيا إلى أن الدول الثلاث اتفقت على توسيع التعاون

---

[69]() عارف محمد خلف البياتي و إبراهيم احمد حسن ناصر الجبوري، **مصدر سابق**، ص 29.

([70]) رشاد العشري، **مصدر سابق**.

[71]() عارف محمد خلف البياتي و إبراهيم احمد حسن ناصر الجبوري، **مصدر سابق**، ص37.

[72]() تركيا: لن نهاجم قوات النظام ونحافظ على وحدة أراضي سوريا، مقال منشور في موقع المنار، 1،2018/25، متاح على الربط التالي: http://www.almanar.com.lb/327463

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بينهما بشأن سوريا، ومحافظة على استقلال سوريا ومنع تقسيم سوريا[73]. وهذا يدل على أن السياسة التركية مازالت مستمرة و مستقرة على وحدة الاراضي سورية ويمنع أي محاولات لتقسيم سوريا.

المطلب الثاني:القضية الإثنية و الطائفية

منذ تأسيس الدولة التركية المعاصرة من 1923 حتى الأن تتميز السياسة التركية بطابعها الإثنية والطائفية، وهذه السياسة تتكوون من إتجاهين، الاتجاه الاول يتضمن السياسة الإثنية تجاه القومية الكردية، ولإتجاه الثاني تجاه يتضمن السياسة الطائفية تجاه السنة. وبالنسبة الاتجاه لأول إزاء سوريا برز بعد 2011 عندما أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني السوري في كانون الثاني /يناير 2014، بمشاركة عدد من الهيئات والمؤسسات والقوى السياسية مشروع " الإدارة الذاتية الديمقراطية" في المناطق التي يسيطر عليها من خلال ذراعه العسكرية قوات حماية الشعب(YPG) وقدم الحزب نفسه كقوة سورية محلية قادرة على مواجهة تنظيم الدولة (داعش) وخاصة ضدها معركة عين العرب(كوباني)، في النصف الثاني من 2014، ما أكسبه مشروعية دولية ووضعه في قلب الرؤية الامريكية للقضية السورية، حيث اعتمدت عليه الإدارة الامريكية بشكل رئيس في معركة الرقة وبعدها[74]. وحتى ذلك الوقت لم تكن تركيا تخشى من داعش بقدر خشيتها من وحدات حماية الشعب وغيرها من التنظيمات الكردية المسلحة في سوريا؛ لأن سيطرة الأكراد بالقوة على مدن سورية على الحدود التركية يهدد بضم مدن ذات أغلبية كردية في جنوب شرق تركيا وإنشاء دويلة تحقق حلم الأكراد في المنطقة وهو ما ترفضه أنقرة بشكل قاطع[75]. لذلك أولويات تركيا في القضية السورية ثلاثاً، وقف القتال تمهيداً للحل السياسي وتفادياً لإستمرار الاستنزاف

---

[73]() أداة قمة أنقرة يشددون على وحدة أراضي سوريا وحل الازمة سياسياً، مقال منشور في موقع دي دبليو، بتاريخ متاح على الربط التالي:
(https://www.dw.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%82%D9%85% 6)

[74]() الإعلان عن الإدارة الذاتية المؤقتة في 3 مناطق سورية، **قناة العالم**، 5 كانون الأول/ديسمبر 2013، متاح على الربط التالي:
)) (http://www.alalam.ir/news/1541441/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8

[75](Carolyn C. James, Modern Foreign Policy and Ethnic conflict: Turkey's policy Towards Syria, Foreign policy Analysis.Vo1. No 5.2009, p26.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ووحدة الأراضي السورية ومنع إنشاء دويلة على أساس عرقي (كردي) على حدودها الجنوبية، وترى تركيا أن مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي بإنشاء دويلة اوحكم ذاتي على حدودها الجنوبية خطراً على أمنها القومي، لمجموعة من الاعتبارات[76]. ولذلك أهداف تركيا من العمليتين " درع الفرات " و " غصن الزيتون" أنشاء منطقة أمنة بعمق 30 كم كما ذكر رئيس الوزراء بن على يلدرم بانها تتكون من مجموعة أهداف تسعى إلى تحقيقها أو تحقيق بعضها[77].

تحالف تركيا مع جماعات المعارضة ذات الاغلبية السُنية ، وساعدتها على كسب المزيد من الشعبية بين سكان الوطن العربي من اهل السُنة، غير أن ذلك قد صبغ السياسة التركية بطابع أقل إعتدالاً واكر طائفية. و طموحات تركيا وسياستها في المنطقة الشرق الاوسط، ففي سوريا في حالة سقوط نظام الاسد سوف تحكمها الاغلبية السُنية ،ويمكن ان تتبني موقفاً عدائياً بشكل علني تجاه إيران لتلتحق بقائمة طويلة من

---

[76] () وأهم هذه الاعتبارات هي: 1–أن الكيان السياسي المفترض سيكون حاجزاً جغرافياً وسياسياً بين تركيا منجهة وسوريا والعالم العربي من جهة اخرى. 2–أنه سيكون في الأغلب معادياً لتركيا في سياساته الخارجية.3–أنه قد يتحول، بفعل العلاقة بين الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني ، إلى منطقة تدريب ومنصة إطلاق عمليات للاخير ضد تركيا ، كما حصل في شمال العراق بعد حرب الخليج الثانية. 4–أنه سيفعل سيناريوهات التقسيم في المنطقة والتي يمكن أن تصل تأثيراتها على المدى البعيد لتركيا نفسها.5–أن تطوراً كهذا سيكون له انعكاساً سلبية على الملف الكردي داخل تركيا ، على صعيدين رفع سقف المطالب وصعوبة العودة لعملية التسوية وتعقيد مسارها في حال العودة إليها. **لمزيد من التفاصيل انظر:** د. سعيد الحاج، "عملية عفرين: الدوافع والتحديات والسيناريوهات "، ، **بحث نشر في المعهد المصري للدراسات** 22يناير 2018، ص 3.

[77] () أهم أهداف هي: 1–إنهاء سيطرة وحدات الحماية الكردية على منطقة عفرين بالكامل. 2–إذا لم يمكن ذلك فتقليص مساحة نفوذها وحصرها في نطاق جغرافي أضيق.3– وأد فكرة التواصل الجغرافي بين كانتونات الجزيرة وعين العرب في الشرق وعفرين في الغرب بشكل نهائي. 4– إنهاء إمكانية وصول مناطق النفوذ الكردي في سوريا إلى البحر المتوسط مستقبلاً ، وبالتالي تصعيب فكرة إعلان كيان سياسي يحكمه حزب الاتحاد الديمقراطي أو بالحد الادنى اضطراره لعلاقات جيدة مع تركيا لضمان التجارة والتصدير والتواصل مع العالم الخارجي عبرها.5– ضبط تهريب العناصر المسلحة من عفرين إلى تركيا عبر البحر المتوسط. **لمزيد من التفاصيل أنظر:** سعيدالحاج ، عملية عفرين: الدوافع والتحديات والسيناريوهات ، ص 4.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

البلدان العربية السُنية التي تعارض النفوذ الإيراني في الشرق الاوسط[78]. وإن الإخوان المسلمين بالنسبة إلى سورية تماماً كحزب العمال الكردستاني بالنسبة إلى تركيا[79].

المطلب الثالث: قضية لواء الأسكندرونة (القضية ترسيم الحدود**)**

قضية لواء أسكندرون هي قضية متشابكة بين البلدين، و يرجع تأريخ هذه القضية إلى اتفاقية انقرةعام 1921 تنازلت فرنسا كدولة انتداب على سوريا أنذاك عن أراضي سورية لتركيا (اضنة ومرسين ولواء الإسكندرونة) ، فيما يشكلان منطقة تدعي (كيليكا) وعلى اثر ذلك احتلت تركيا هذا الإقليم وضمته لها وسمته(هاتاى) خلافاً لقرارات عديدة صدرت من عصبة الأمم أنذاك تقر بملكية سوريا لهذا الإقليم المهم والاستراتيجي والذي تبلغ مساحته (14000كم2) , ولازال هذا الملف أحد القضايا الحساسة في العلاقات التركية – السورية، وتحاول سوريا دائماً إعطاءه بعداً قومياً عربياً، يؤكد ذلك ما قاله الرئيس السوري بشار الاسد اثناء استقباله الرئيس التركي عقب انفراج علاقة البلدين بعد التوتر الذي شهدته ووصل حد حشد القوات على الحدودعام1998[80]. فقامت الإدارة الفرنسية كممثلة لعصبة الامم عام 1939 بالاشراف على استفتاء حول انضمام اللواء إلى تركيا، بعد أن قامت إدارتا الدولتين الاستعماريتين بنقل الاف من الاتراك وتوطينهم في اللواء تمهيداً للاستفتاء فخرجت النتيجة لصالح تركيا، وشكلت العرب بنتائجه ومنذ ذلك الوقت بدأت عمليات تهجير العرب السوريين من اللواء وسرقه اراضيهم وممتلكات[81].

ولحل مسألة ترسيم الحدود ولواء الاسكندرون، كان نائب رئيس الجمهورية السورية قدتوصل مع الرئيس التركيا أنذاك " نجدت سيزر" و رئيس الوزراء انذاك "بولند اجاويد" خلال زيارته لأنقرة في يناير /كانون الثاني 2001 تدعو إلى " ضرورة إحترام كل طرف للحدود السياسية للطرف أخر". لكن انقرة تنظر

---

[78] () إف.ستيفن لارابي و علير ظانادر، " العلاقات التركية الإيرانية في شرق أوسط بات متغيراً"، بحث نشر في معهد أبحث للدفاع الوطني(RAND)، 2013، ص 10.

[79] () تمام قيس، **مصدر سابق**، ص 192.

[80] صايل فلاح مقداد السرحان، مصدر سابق.

[81] – طارق إبراهيملن، لواء اسكندرون ... الحقيقة الكاملة، نشر في تاريخ 2 ميو 2017، متاح على الربط التالي:
(http://www.alalam.ir/news/1962122/%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إلى القضية أنها قضية سياسية و أنه من الناحية القانونية ليس هناك مايسمى بـ " قضية الاسكندرون" هاتاي. وطلب الان صيغة اكثر وضوحاً بشأن قيام الحكومة السورية تغيير مناهجها الدراسية وخرائطها الرسمية فيما يتعلق بلواء الإسكندرون، فيما تصر سورية على ضرورة تاجيل طرح هذا الملف في المقابل تطوير العلاقات الدبلوماسية وتعزيز العلاقات الإقتصادية والسياسية لتجاوز الخلافات في جهات النظر حول الاسكندرون على غرار ماحدث بين تركيا ويونان[82].

واستمر هذا الامر طول عقود مع اظطرابات في العلاقات السياسية بين البلدين ، وبعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 ظهر في المناطق السورية القريبة من منطقة لواء إسكندرون تنظيم مسلح موالٍ للنظام السوري بقيادة بشار الأسد، ويسمى "المقاومة السورية" الجبهة الشعبية لتحرير لواء إسكندرون". ويتزعم التنظيم أحد أبناء الطائفة العلوية يدعى "علي الكيالي"، واسمه الصحيح معراج أورال. ويُتهم بتدبير عدة مجازر بحق الشعبين السوري والتركي، أهمها مجزرة البيضاء التابعة لمدينة بانياس في محافظة طرطوس الساحلية السورية في الثاني من مايو/أيار 2013، وتفجير مدينة الريحانية التركية في 11 مايو/أيار 2013[83].

المطلب الرابع : قضية المياه

إن السياسة المائية التركية مع الدول العربية المجاورة(سوريا و العراق) تقوم على الربط قضاياها بموضوع الأقليات والنفط والدور الإقليمي اكثر من ربطه باتفاقيات ومعاهدات دولية، وقضية المياه بين البلدين قضية العالقة حتى الأن، لأن تنظر تركيا إلى نهري دجلة والفرات انهما موردين تركيين لا يخضعان للاقتسام على أسس القانون الدولي، ويذهب المسؤلون الاتراك إلى يشبهون بموضوع النفط العربي باعتبارهما ثروة للدولة التى يستخرج منها، و ظهرت توتر بين البلدين[84]، وسبب هذه التوتر يرجع إلى

---

82 عماد الضميري، تركيا والشرق الاوسط، بحث نشر في مركز القدس للدراسات السياسية ، 2002ن ص 40.

(83) لواء إسكندرون .. منطقة تتنازع ملكيتها سوريا وتركيا، مقال منشور في موقع جزيرة نت، بتاريخ 2016/11/16، متاح على الربط التالي:
(http://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2016/9/26/%D9%84%D9%88%D8)

84() صايل فلاح مقداد السرحان، أثر المحددات الجيو سياسية على العلاقات التركية– العربية:2002–2011، مجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 6، العدد 2. 2013. ، ص 226

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المشروعات الكبرى والسدود التى أقامتها تركيا على نهرين، ومن هذه المشروعات مشروع "غاب(GAP)[85]، عندما قال الرئيس التركي انذاك " تورجت أوزال" في احتفال تخزين المياه في سد أتاتورك في 13 جانفي عام 1991 عندما قال" إنها خطوة مهمة على طريق تركيا القوية والقادرة على إحتلال مكانتها بين مصاف الدول العشرة المتقدمة في العالم"[86]. ويستخم مياه كأداة دبلوماسية لحل بعض القضايا ، كما يقول احمد داود اوغلو في كتابه الشهير" العمق الاستراتيجي" قد تطرح مسألة المياه في فترات معينة بوصفها عنصر ضغط دبلوماسي بوجه خاص،غير أن التوتر القائم بين سوريا وتركيا يمكن ان يشهد مزيداًمن التصعيد لاسباب اخرى ، ربما لاعلاقة مباشرة بتركيا أو سوريا ـ حتى وصل الامر إلى تدخل إسرائيل في هذه المسألة عندما طرح خلال مباحثاتها مع سوريا فكرة أن تغطي سوريا احتياجاتها من المياه من تركيا، في مقابل ترك مصادر المياه في مرتفاعات الجولان تحت الاشراف الاسرائيلي، وذلك بعد أن اقحمت إسرائيل مشكلة المياه بين تركيا وسوريا في عملية السلام ، ذلك التوتر السوري وطالما استمرت حالة القطعية واللاحوار بين تركيا وسوريا [87].

ولعل الابز قضية المياه في عهدحزب العدالة والتنمية هو المباحثات العربية التركية التى جرت في انطاليا التركية في 22 مارس 2007 عندما التقي وزير الموار المائية العراق مع وزير الطاقة والمصادر الطبيعية التركي و وزير الري السوري بهدف بحث جميع المسائل المتعلقة بالمياه المشتركة بين العراق و تركيا وسوريا، وأكد المجتمعون أنهم يعارضون فكرة " حرب المياه " وفي يومالتالي من المباحثات اي يوم 23 /2007/3 عقد اللجنة الفنية المشتركة لدراسة القضاياالمتعلقة بالمياه، ورفض تركيا فكرة التقسيم التى تطالب بها سوريا والعراق المدعمتين من الامم المتحدة لكنها ترى أن القسمة يجب أن تكون وفق

([85]) –مشروع الغاب، هو أكبر مشروع تنموي في تأريخ الجمهورية التركية ويتضمن إقامة 21 سداً، منها 17 على نهر الفرات، و4 على نهر دجلة، **لمزيد من التفاصيل أنظر :**

Bulent Aras and Rabia Karakaya Plat,From Conflct to Cooperation ,Desecuritization of Turkey's Relation with Syria and Iran , Security Dialogue,Vol 39, No 5, 2008, p.497.

([86]) مزياني إسماعيل، أزمة المياه في العلاقات العربية التركية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2017، ص 96..

[87] – احمد داود اوغلو، مصدر سابق، ص 438–439.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاستخدام العلمي الامثل للمياه وتحديد الحصص على اساس الحاجة[88]. وشهدت دمشق في 2008/1/10 مباحثات جديدة للجنة الوزراية المائية المشتركة واتفق الجميع على أتباع اسلوب الحوار، وتأكيد على اهتمام حزب العدالة والتنمية بتركيا بحسين العلاقت تم توقيع على اتفاقية جديدة عام 2008[89].

وبناءً على ذلك، على رغم كل هذه التغيرات التى حدثت في السياسة الخارجية التركية ، خاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة عام 2002 ، ولكن هناك مجموعة من القضايا مكان الخلاف بين تركيا وسورية، وهذه القضايا مرتبطة بالمشروع التركي في المنطقة والهدف الاساسي لهذا المشروع هو قيادة دول المنطقة وستعادة دورها، لذلك دائماً يحاول استخدامها كورقة ضغط إمام الدول المعنية، خاصة سورية، لأن قضية الاثنية والطائيفية مرتبطة بالامن القومي التركي،على الرغم أن الدولتين كانتا تتعاون فيما بينهما لتحقيق مصالح مشتركة هي منع إقامة دولة الكردية، ولكن بعد 2016 وصل الامر أن سورية ليس لديها القدرة بمنع إقامة الدولة الكردية في سورية، لذلك قام بتدخل العسكري ضد هذا المشروع الكرديـ أما القضية المياه يعني أن هذا المياه يجب ان تستفيد تركيا بشكل كامل لأغراض الزراعة لكي تتخلى سوريا عن الكثير من مشارعها الزراعية حتى يعتمد على تركيا من هذا الناحية. و أما القضية لواء الاسكندرون من منظور تركيا هي جزء من الاراضي التركية وليس أى علاقة بالارض السوري، لذلك لن يتنازل تركيا عن موقفها. من هذا المنظور لم يتغير موقف تركيا تجاه كل هذه القضايا.

الإستنتاجات

1- نستنتج مما تقدم، أن الثورة السورية 2011 أثرت سلباً على العلاقت السورية التركية وتغيرت موقف تركيا تجاه سوريا في كل النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ولأمنية. وعلى رغم هذه تغيرات إستمرت السياسة التركية في بعض القضايا مثل(وحدة الاراضي السورية،الإثنية والطائفية، لواء الاسكندرونة، المياه) لإن إستمرار على هذه السياسية جعل لصالح تركيا.

---

[88] و أهم بنود في هذه الاتفاقية هي: –تدفق لا محدود للمياه ويكون حسب الاحتياج لدولة العراق وسوريا. 2–تبادل الخبرات في بناء السدود بتركيا ونظم الري,3–اجتماع كل 6 اشهر لدراسة ملف المياه. **لمزيد من التفاصيل انظر:** مزياني إسماعيل، مصدر سابق، ص 56.

[89] () **نفس مصدر** ، ص 57.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2-شهدت السياسة الخارجية التركية تغييراً واضحاً في ظل حزب العدالة والتنمية عبر عدة دوائر لاسيما الدائرة العربية ، و كانت فرصة الربيع العربي بمثابة أطاحة فرصة للمشروع التركي في تمرير سياستها التوسعية والتي تهدف إلي العودة إلي المنطقة العربية وفق مفهوم العثمانية الجديدة أو الجيوستراتيجية الحضارية الجديدة لتركيا

3- تعتبر "القيادة السياسية والميول الشخصية و أيديولوجية الحزب و المؤسسة العسكرية التركية المؤسسات الرئيسية في عملية صنع القرار السياسي التركي ، وبالتالي تعتبر جزءاً لايتجزء من النظام السياسي التركي ولايمكن تجاوز باى الحال .

4- خلال فترة الدراسة تأثرت العلاقات التركية – السورية ، بالمتغيرات الاقليمية والدولية ، في هذه العلاقة أثر دور التدخل التنافسي الدولي و للقوى الإقليمية على تغيير موقف تركيا تجاه الازمة السورية .

5- بعد إندلاع الثورة السورية من 2011 تعطلت العلاقات التركية السورية بسبب موقف تركيا من الاحداث ودعمتها بالمطالب الشعبي، التي خلق العداء بين النظامين.

6- استغلت تركيا بعد عام 2011 الوضع العربي في أكثر من بلد ، وخاصة في سوريا ، من خلال دعم القوات الموالية لحزب العدالة والتنمية ذي التوجه الإسلامي (AKP) ، وخاصة الإخوان المسلمين في سوريا ، ضد النظام السوري.

7- يمكن اعتبار المشروع السياسي الكردي في شمال سوريا أولوية بالنسبة لأنقرة ، وبالتالي فإن قرار تركيا سيضع المشروع في الاعتبار ، ومن ثم فهو عامل محدد للغاية في صياغة القرار التركي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1-الكتب

1. احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي:موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي و طارق عبدالجليل ، مركز الجزيرة للدراسات ، ط2، الدوحة، 2011.
2. توفيق المديني، العرب وتحديات الشرق الاوسط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2010.
3. جليل عمر علي، السياسة الخارجية التركية حيال الشرق الاوسط 1991- 2006، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، السليمانية، 2011
4. عقيل سعيد محفوض، السياسة الخارجية التركية: الاستمرار والتغيير، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، دوحة ،2012.
5. عقيل سعيد محفوض، تركيا وسوريا الواقع الراهن واحتمالات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2009.
6. فراس محمد الياس، تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة، شركة دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، بدون سنة.
7. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، ط3، 1998.
8. محمد عربي لادمي،التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية(1990-2010)،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2017.
9. موريال ميراك – فايسباغ وجمال واكيم، السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ عام 2002، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.

2- مجلات والابحاث العلمية

4- اسماء احمد شوكت، "التغير فى السياسة الخارجية الروسية تجاة دول آسيا الوسطى"، بحث نشر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في المركزالديموقراطى العربي، 26يولي2016، متاح في الربطالتالي: https://democraticac.de/?p=3465 1

5- إف.ستيفن لارابي و علير ظانادر، " العلاقات التركية الإيرانية في شرق أوسط بات متغيراً"، بحث نشر في معهد أبحث للدفاع الوطني(RAND)، 2013.

6- إيمان أبوزيد مخيمر، " إستراتجية المصالح بين الصراع والثورة "الأبعاد الإقليمية والدولية" في المسألة السورية"، بحث نشر في **المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية** برلين،27/ يوليو 2015 متاح علي الربط التالي: http://democraticac.de/?p=17244

7- العلاقات التركية- السورية: البعد التاريخي والرؤية المستقبلية(1923-2013)، بحث نشر في المركز السوري للعلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية، (دون ذكر اسم الكاتب)، 2014.

8- جلال السلمي، " السياسة التركية حيال الأزمة السورية 2011-2017"، بحث نشر في **المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية**، برلين، 23يونيو 2017، متاح على الربط التالي: http://democraticac.de/?p=47298

9- د. حسين إبراهيم قطريب، الشراكة الإستراتيجية بين تركيا وسورية الثورة والمستقبل، بحث نشر في المركزالسوري للعلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية، 2017/3/10

10- رنا عبد العزيز الخماش، "النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية 2002-2014، مجلة مستقبل العربي،بيروت العدد 22 ،2014.

11- د. سعيد الحاج، "عملية عفرين: الدوافع والتحديات والسيناريوهات "، تقارير السياسية، المعهد المصري للدراسات 22يناير 2018،

12- صايل فلاح مقداد السرحان، أثر المحددات الجيو سياسية على العلاقات التركية- العربية:2002-2011، مجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 6، العدد 2ـ 2013ـ

13- عارف محمد خلف البياتي و إبراهيم احمد حسن ناصر الجبوري، " الدور التركي في الأزمة السورية"، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، المجلد 2 السنة 2 العدد 4، كانون ألاول 2015.

14- عبد الله تركمان، " محددات السياسة الخارجية التركية." مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية، 2013/11/16، متاح على الربط التالي: http://www.dctcrs.org

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

15- على حسين باكير، الابعاد الجيوسيتراتيجية للسياستين الايرانية والتركية حيال سورية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، مارس 2013.
16- على حسين باكير، "الثورة السورية في المعادلة الإيرانية- التركية: المأزق الحالي والسيناريوهات المتوقعة"، بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، كانون الثاني/يناير 2012
17- على حسين باكير، : محددات الموقف التركي من الازمة السورية : الابعاد الانية والانعكاسات المستقبلة"، بحث نسر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، حزيران/يونيو2011
18- عماد قدورة، تركيا ومسألة التدخل العسكري بين الضغوط والقيود ، تحليل سياسات، المركزالعربي للابحاث والدراسات، الدوحة ، 2014
19- عماد يوسف قدورة، " مسألة التغيير في السياسة الخارجية التركية : المراجعات والاتجاهات" ، بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة، ديسمبر2015
20- عماد الضميري، تركيا والشرق الاوسط، بحث نشر في مركز القدس للدراسات السياسية ، 2002.
21- فريق الازمات العربي، أزمة السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على العلاقات العربية – التركسة ودورتركيا الإقليمي، بحث نشر في مركز دراسات الشرق الاوسط، الاردن، تشرين الثاني/نوفمبر2016.
22- محمد عربي لادمى،"التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا والقضية الفلسطينية(1990-2010م)"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2017.
23- محمد الكبلان، لتدخل العسكري التركي في سورية، الأسباب والأهداف والتحديات، بحث نشر في مركز برق للابحاث والدراسات، 2016/9/13، متاح على الربط التالي:
24- (http://www.merqab.org/2016/09/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A
25- محمود سمير الرنتيس، تركيا في عفرين: تحديات ما بعد العمل العسكري والمواقف الدولية ولإقليمية، بحث نشر في مركز الجزيرة للدراسات، 25 يناير/ كانون الثاني 2018.
26- د.مدين على و راما سليم فارس، تطور العلاقات السورية- التركية خلال الفترة (2000-2012)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 36، العدد 4، 2014.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

27- معمر خولي، "الاصلاح الداخلي في تركيا"، بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، دوحة ،يونيو 201.
28- مؤتمر السلام السوري "جنيف 2 " وتحديات البيئة الإقليمية والدولية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، فبراير 2014..
29- وحدة التحليل الدراسات في المركز، " التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية"، بحث نشر في المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ابريل 2012.

3: رسائل وأطروحات:

1. بسمة محمد عبداللطيف، العثمانية الجديدة والممارسة للسياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية في تركيا، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014،
2. تمام قيس، العلاقات السورية- التركية " الواقع وإحتمالات المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، كلية العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2015،
3. جوتيار عادل محمود، السياسة الخارجية التركية (2002-2008) دراسة في دور النخبة، اطروحة دكتورا،جامعة صلاح الدين، كلية القانون والعلوم السياسية، اربيل ،2010.
4. عبدالكريم أحمدالاسطل، السياسة الخارجية للقوىالاقليمية تجاه الثورة السورية" تركيا و إيران" : دراسة مقارنة2011-2014، رسالة الماجستير، جامعة الاقصى ، غزة، أكاديمية الإدارة والسياساسة للدراسات العليا، برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية. 2014.
5. محمد عوض حميدة ، العلاقات التركية- الامريكية في الفترة من 2003 إلى 2010، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كاية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2013
6. محمدعربي لادمي، التنافس التركي- الإيراني على مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط(1996-2014)، رسالةماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، جزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية،2014
7. محمود خليل يوسف القدرة، تطور العلاقات السياسية التركية- السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية 2007-2012، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، 2013

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

8. مزياني إسماعيل،أزمة المياه في العلاقات العربية التركية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2017
9. نرمين عزت عوض حنا، الإستمرار والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه دول أسيا الوسطى والقوقاز(1991-2010)، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2013.
10. مواقع الكترونية :
11. اتفاق أضنة التركي السوري.. بروتوكول أمني حمّال أوجه، مقال منشور في موقع جزيرة نت، 20اكتوبر 1998، متاح على الربط التالي:
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/11/8/
12. احمد نصار، خمسة اسباب لتدخل تركيا عسكرياً في سوريا، موقع العربية ، 28يوليو 2015، متاح على الربط التالي:
13. (http://t.arabi21.com/story/847868/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9)
14. أداة قمة أنقرة يشددون على وحدة أراضي سوريا وحل الازمة سياسياً، مقال منشور في موقع دي دبليو، بتاريخ متاح على الربط التالي:
15. (https://www.dw.com/ar/%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A9%D9%82%)
16. الإعلان عن الإدارة الذاتية المؤقتة في 3 مناطق سورية، **قناة العالم**، 5 كانون الأول/ديسمبر 2013، متاح على الربط التالي:
17. (http://www.alalam.ir/news/1541441/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%)
18. بنود التفاهم المشترك في فينا 2 ، موقع سكاي نيوز 31تشرين الاول/ اكتوبر 2015، متاح على الربط التالي: http://goo.gl/XXjMAU
19. تركيا: لن نهاجم قوات النظام ونحافظ على وحدة أراضي سوريا، مقال منشور في موقع المنار، 1،2018/25، متاح على الربط التالي: http://www.almanar.com.lb/3274632
20. رشاد العشري، أهداف السياسة التوسعية التركية في شمال سوريا، مقال منشور في موقع السياسة، بتاريخ 2017/8/15، متاح على الربط التالي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

8- طارق إبراهيملن، لواء اسكندرون.. الحقيقة الكاملة، نشر في تاريخ 2 ميو 2017، متاح على الربط التالي: http://www.siyassa.org.eg/News/15207.aspx

21. (http://www.alalam.ir/news/1962122/%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B9%)
22. مصطفى صلاح، التدخلات التركية ولإيرانية في المنطقة العربية: توافقات إستراتيجية ومسارات مختلفة، مقال منشور في موقع كتابة، 15 نيسان/ابريل 2018، متاح على الربط التالي:
23. (https://kitabat.com/cultural/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%
24. لواء إسكندرون .. منطقة تتنازع ملكيتها سوريا وتركيا، مقال منشور في موقع جزيرة نت، بتاريخ 11،2016/16، متاح على الربط التالي:
25. (http://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2016/9/26/%D9%84)

الثاني:المصادر الانجليزية

1. Bulent Aras and Rabia Karakaya Plat,From Conflct to Cooperation ,Desecuritization of Turkey's Relation with Syria and Iran , Security Dialogue,Vol 39, No 5, 2008, p.497
2. Carolyn C. James, Modern Foreign Policy and Ethnic conflict: Turkey's policy Towards Syria, Foreign policy Analysis.Vo1. No 5.2009, p26.
3. Francesco D Alema, The Evolution of Turkey's Syria Policy, Istituto Affari Internazionali,October 2017, p10.
4. Kilic Bugra Kanat, AK Party's Foreign Policy: Is Turkey Turning Away From the west?, Insight Turkey, Vo 12, No1, p214
5. Mira A. Abdel Hameed & Mohamad Hussein, Turkish Foreign Policy Towards Syria Since2002, Asian Social science, Vo 14,No2, 2018, p14.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پــوخــتــه

لەم توێژینەوە بەناونیشانی (بەڕدەوامی و گۆڕان لە سیاسەتی دەرەوەی تورکیا بەرامبەر بەسوریا دوای 2011)، باس لە سیاسەتی دەرەوەی تورکیا دەکەین، بەشێوەیەك سیاسەتی دەرەوەی تورکیا لەدوای دامەزراندنی دەوڵەتی نوی تورکیا ساڵی 1923 گۆرانی زۆری بە خۆوە بینیوە، وە هۆکاری ئەم گۆرانکاریانە دەگەڕێتەوە بۆ کۆمەلێك فاکتەری ناوخۆیی کە بریتین لە:"رۆلی سەرکردەی سیاسی و ئایدیۆلۆژیای پارتە سیاسیەکان و دامەزراوەی سەربازی" .

دوای هاتنە سەردەسەڵاتی پارتی دادو گەشەپێدان ساڵی 2002، سیاسەتی دەرەوەی تورکیا گۆرانکاری زۆری بەخۆوە بینیوە، بەتایبەت بەرامبەر بە وڵاتانی عەرەبی، چونکە تێروانینە سیاسیەکان لە رۆژئاواوە گۆری بۆ رۆژهەلات. وە دوای هەڵگیرسانی شۆرشی بەهاری عەرەبی لە سوریا لە ساڵی 2011، سیاسەتی تورکیا گۆرانکاری زۆری بەخۆوە بینی بەرامبەر بە سوریا، بە هۆی ئەوەی پێگەی سوریا بۆ تورکیا گرنگیەکی زۆری هەیە، بە دەربڕینێکی تر, هەرگۆرانکاریەك لە سوریا ڕوبدات کاریگەڕی لە سەر تورکیا دەبێت. لەم نێوەندەشدا, ڕەفتاری تورکیا بەرامبەر بە سوریا لە سەرەتای شۆرشەوە تا ئێستا قۆناغ بەندی بە خۆوە بینیوە لە سەر یەك هەڵوێست جێگیر نەبوە .

لە ئەنجامدا, پەیوەندی نێوان تورکیا و سوریا گۆرانکاری بەسەر داهاتوو بەرەو نەڕێنی چوە لە هەندێ بوار وەك "سیاسی - دبلۆماسی و ئابوری و سەربازەی و ئەمنی". بەشێوەیەك هۆکاری ئەم گۆرانکاریانە دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی تورکیا ترسی لەوە هەبوە ئەگەر هەلویستی نەگۆڕێت کاریگەری دەبێت لەسەر ئاسایشی نیشتنیمانی تورکیا و ڕۆلی تورکیا لە ناوچەکە و پێکدانی بەرژەوەندیەکانی لە گەڵ وڵاتانی زلهێز ، بەڵام لەگەل ئەمەشدا ، هەندێ پرس هەن تاوەکو ئیستا بە هەڵپەسێرداروی ماینەوە لە نێوان هەردوو دەوڵەت ، چونکە تورکیا نیەتی گۆرینی هەلویستی نەبوە بەرامبەر بەم پرسانە کە بریتین لە پرسی " ئاو و ئەسکەندەرۆنە و یەك پارچەیی خاکی سوریا و ئیتنیکی و تائفی " .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

This study entitled (The consistency and shifting of the Turkish foreign policy towards Syria after 2011) is discussing on the Turkish foreign policy which has been shifting since the formation of Turkish state in 1923. There are many internal factors behind the Turkish foreign policy shifting such as; political leaders' role, political party's ideology, and military institutions.

An enormous shifting in Turkish foreign policy has taken place since the AKP had holding power in 2002, especially moving political concern toward the Arabic countries replacing of the western countries. After Syrian uprising in 2011, Turkish foreign policy has been shifting toward the country because of geopolitical issue among two countries will effect on each other. In other word, any change in Syria will influence on Turkey. Meanwhile, Turkey behavior on Syria crisis has been inconsistent since the uprising in the country.

As a result, the relationship between two countries Turkey and Syria negatively has been shifting in some areas; politically, diplomacy, economic, military and security. The reason behind Turkish behavior on Syria is related to Turkish fear on its national security, geopolitics and national interests with superpowers. However, there are some issues have been suspended between both countries due to Turkey maintains on such issues; water, İskenderun, Syria unity, ethnics and sects.